

فهرس

العدد ٥٥١ (فاتحة العام الثانى عشر)

الخميس ١٧ ربيع الأول ١٣٥٦

NEW & EXCLUSIVE


إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



صورة تذكارية لعنوان الفتح فى سنته الأولى

مجموعة الفتح فى احد عشر مجلداً

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى إحدى عشرة سنة

مجموعة عامرة بأجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعاً عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا

أما أجرة البريد فعلى المشترى



إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات الأهلية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً



حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول



إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

رسالة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على آلائه

وبعدُ فان الفتح «فكرة»، ومن حول هذه الفكرة يجتمع كلُّ من يشترك فيها، وكلٌّ مؤيدٍ لها، وكلٌّ حريص على تحقيقها

أنا واحد من هؤلاء، وقد قطعتُ على نفسى عهداً بينى وبين ربى، وأهتف به الآن على مسمع من الموافق والمخالف، بانى ما ادَّخرتُ ولا أدَّخر وسعا فى العمل - من جهتى - على المضىّ فى هــذا السبيل ما حييتُ، وأنْ أُعِدَّ ابنى قُصَيًّا للقيام على ذلك بعد أن أستوفى من هذه الدنيا ما كتب الله لى فيها من أنفاس

وعهدٌ آخر قطعته على نفسى بينى وبين ربى، وأهتف به الآن على مسمع من الموافق والمخالف، بانى ما وَزنتُ ولا أزن أحداث البشر وآراءهم الا بميزان الاسلام كما فهمه الصحابة والتابعون، ولا حكمتُ ولا أحكم على تلك الأحداث والآراء إلا بما تقتضيه وحدة المسلمين ومصلحتهم العامّة المجرَّدة من أغراضنا الزائلة، وأهوائنا الباطلة

أنا - فى نفسى - كثير العيوب، وانى - كأمثالى من البشر - محلُّ العجز والنقص والهفوات وأنواع التقصير. ولكنى ساعةَ أمسك القلم لأكتب ما أكتبه للفتح، وساعةَ أقرأ ما يكتبه الكاتبون لينشر فى الفتح، لا أجد أمام عينىَّ اللتين سيأكلهما الدود إلا ذلك الميزان الذى أزن به الأحداث والآراء، ولا أقيسها الا بمقاييس الاسلام كما فهمه الصحابة والتابعون، غير مُلاحظ شيئا غير مصلحة المسلمين العامّة، وافقتْ اهواء الناس ومصالحهم أو خالفتهما، وافقتْ مصلحتى ومنفعة الفتح المادية أو خالفتهما

أنا فى نفسى صغير فقير قليل النصير، ولكنى ساعة أدفع السوء عن حقائق الاسلام، أو أبتغى المصلحة لعامّة المسلمين، لا أشعر بأن فى هذه الأرض قوةً للباطل أخشاها على الحق الذى أنطق بلسانه، لأن اللسان الذى أنطقُ به هو لسان الاسلام القوىّ، وليس لسان الانسان الضعيف

الفتح «فكرة»، وكان يجوز أن تكون هذه الفكرة مبهمة فى نظر الناس لما كان الفتح فى السنوات الاولى من صدر حياته. أما الآن، وبعد أن صار بين أيدى الناس أحد عشر مجلداً ضخما من الفتح، فقد صارت الفتح معروفة عند أوليائها وشانئيها

NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الفتح لكل من يشترك مع صاحبه فى « الفكرة » التى تحرص هذه الصحيفة على تمثيلها بأمانة ودقة ويقظة . وإن الأمانة والدقة واليقظة التى يلتزمها صاحب الفتح فى تحقيق « الفكرة » التى تمثلها هذه الصحيفة قلّما رأى الناس مثلها من أصحاب الصحف الأخرى فى تحقيق « الفكرة » التى تمثلها صحفهم . وامتيازُ الفتح عن غيره فى هذه اليقظة جعل له عند الخاصة مكانة ممتازة يرى الناس أثرها فى أقوال لطائفة من الأفاضل المحترمين نتشرّف بنشرها فى هذا الجزء من الفتح . وهذه الكلمات صادرة من مصادر مترامية الأطراف بين شرق الأرض وغربها ، والذين يعرفون أخلاق صاحب الفتح من حضرات القراء لا يرتابون فى أن تلك الكلمات كتبت بدافع من غيرة أصحابها الأفاضل ، لم يدعُهم اليها أحد من قريب أو بعيد ، وكنا نتمنى لو انحصر القول فيها بالفتح وأغراضه العامة دون تعرّض لصاحبه الذى لا يزيد على أنه مسلم أحب الخير للاسلام وأهله ، وجعل سبيله الى ذلك هذه الصحيفة الصغيرة المتواضعة التى رزقها الله المحبة والعطف والتأييد من خاصة خلقه وصفوة أوليائه

لكنى لا أكتم كلّ محبّ للفتح ، وكلّ من يقع نظره على هذا العدد فيرتاح الى ما نحن فيه ، أن الفتح محتاجة فى أداء رسالتها وتحقيق مهمتها الى تكثير سواد قرّائها

ان « الفكرة » التى تمثلها الفتح فكرة عظيمة فى ذاتها ، وهى وليدة الاسلام فليس لنا ولا لغيرنا فضل فى ايجادها وتكوينها ، وانما الفضل كل الفضل هو فى الاكثار من العاملين لها والعارفين بمراميها والمجاهدين فى سبيلها . وقرّاء الفتح يعلمون من أنفسهم أنهم بعد أن أنسوا به ، واعتادوا قراءته ، صاروا لا يعدلون به صحيفة أخرى مهما كان حالها ، ونظن أن كل قارىء من قراء الفتح لا يصعب عليه أن يعقد آصرة الصداقة والتعارف بين هذه الصحيفة وبين من يظن بهم الخير من اخوانه وذويه . ونعرف من أحباب هذه الصحيفة من يرى فى تكثير سواد قرائها سهولة ولذة يتحدّث لنا عنهما بابتهاج وسرور . وقد رأيت من الأفاضل من إن رأى صديقا له يخالفه فى الحقائق التى ندعو اليها لا يضيع الوقت فى مجادلته ، وانما يبذل جهده لاقناعه فى قراءة الفتح مدة ، ثم لا يلبث أن يرى صاحبه صديقا لتلك الحقائق ونصيرا

وبعد فقد آن لنا أن نتعاون على إعداد الهدية التى اقترحتُ فى العدد الماضى على المسلمين جميعا أن نهديها الى روح المصطفى صلوات الله عليه وسلامه ، فى يوم ذكرى مولده الشريف من العام القابل . وقراء الفتح يعترفون معى بأن هذه الصحيفة وسيلة من وسائل اعداد الرأى العام الاسلامى لمثل هذه المهمة العظمى ، فهل الذين تقع أنظارهم على هذه الكلمة يرتاحون الى الاستعانة بالفتح عند كل صديق لهم وحبيب لنصل الى إعداد الهدية فى مثل هذا الشهر من عام ١٣٥٧ والأعوام التى ستأتى بعده ؟ انهم ان فعلوا كان ذلك منهم جهاداً فى سبيل الله

محب الدين الخطيب


إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أيام الفتح الاولى

لما صحت العزيمة على إصدار «(الفتح)» لم يكن فى مصر صحيفة إسلامية غير مجلة المنار ، وكانت منتشرة فى دائرة ضيقة ، لأنها شهرية ، ولأن قيمة اشتراكها غير متناسبة مع حجمها السنوىّ ، ولأنها ذات أبواب محدودة لاتتسع لأكثر مما يكتبه منشئها رحمه الله

ولم يكن من السهل فى ذلك الحين الحصول على رخصة باصدار صحيفة سياسية جديدة فى القطر المصرى حتى لوكانت سياستها اسلامية لاتتعدّاها ، لأن وزارة الداخلية كانت قد أقفلت يومئذ باب الترخيص باصدار صحف غير الصحف الأدبية ، ولا تقبل فيه طلباً الا فى ظروف خاصة ولأناس دون آخرين

وكان أحمد تيمور باشا رحمة الله عليه أكثر منا اهتماماً بصدور الفتح ، وكانت للباشا مكانة سامية فى القصر الملكى فلجأ الى القصر مستعينا على تحقيق هذه الامنية التى لقيتْ من حضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد الأول تشجيعا وابتهاجاً ، وسرعان ما أذنت وزارة الداخلية باصدار هذه الصحيفة ؛ وإن أمانة فى عنقى للتاريخ أن أقول الآن ان المغفور له الملك فؤاداً كان عظيم الارتياح الى ظهورها وانتشارها ، وفى اليوم الذى كان محدَّداً لصدور عددها الأول — وهو يوم الخميس ٢٩ ذى القعدة سنة ١٣٤٤ — كان حضرة صاحب السعادة محمود شوقى باشا سكرتير جلالته الخاص يتكرّم بالسؤال عنها المرَّة بعد المرّة ، مما ملأ قلبنا شجاعة واقداما واغتباطا



٭٭٭

لذلك ننشر صورة جلالته اعترافا بما كان لذلك التوجه الخاص من فضل فى تأسيس «(الفتح)» واستمرار صدوره . رحمه الله رحمة واسعة ، وأقرّ عين الامة والوطن بشبله المحبوب جلالة مليك مصر المفدّى «(فاروق الأول)» وجعل أيامه أيام سعادة وعزّ واعتلاء

NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فى حمى الحرم

ليس شىء أبهج ولا أبعث للسرور فى نفس محرر صحيفة إسلامية عالمية كالفتح ، من أن يرى الاخوة والمحبة والتعاون ترفرف بأجنحتها على مملكتين يتجه المسلمون الى احداهما فى صلاتهم وحجهم ودينهم ، والى الثانية بالثقافة والعلوم والنهضة الاقتصادية والعمرانية

واليوم تتجدد سنة الفتح للمرة الأولى بعد عهد الوفاق والمحبة وتجديد الولاء بين هاتين المملكتين العربيتين الاسلاميتين ؛ فمن حق هذا العهد السعيد على قلم تحرير الفتح أن تنعكس ظلاله الجميلة على صفحة من صفحاته ، فتكون كالمرآة تتجلى فيها هذه الأخوة الاسلامية المتينة الأواصر ، الثابتة الأركان أبد الدهر ، إن شاء الله



وان مما علمناه عن صقر الجزيرة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ابن سعود حفظه الله أن الفتح من الصحف التى تتمتع بتقديره السامى ورضاه الثمين ، وأنها من الصحف المعدودة التى يطلع عليها جلالته بنفسه ويرتاح اليها

ونحن نباهى بهذه المأثرة ونغتبط بها ، ونرجو الله أن يمدّ فى حياة جلالته فيرى مملكته بالغة ما يريده لها من توفر وسائل المعايش ، واتساع دائرة العمران ، وازدياد أسباب النهوض والتقدم فى المعارف والصناعات والنظام وجميع مظاهر القوة ، والله على ما يشاء قدير

NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

شـــــــيخى

هو الذى ربّى عقلى ، وهو الذى حبّبَ الىّ هذا الاتجاه الفكرىّ منذ كنتُ طفلا الى أن صرتُ رجلا . ولا أعرف مؤلفاً ولا حامل قلم نشأ فى ديار الشام الا وقد كانت له صلة بهذا المربى الاعظم واستفادةٌ من عقله وسعة فضله إما مباشرة أو بواسطة الذين استفادوا منه . وكل الذين جاهدوا هناك لاجل الحرية ، وفى سبيل المعارف ، ولاحياء علوم السلف ، ولاعادة مجد العروبة والاسلام ، انما كانوا من اخوانه وهو واسطة عقدهم ورأس مجالسهم ، أو من طبقة تلاميذه وهو قدوتهم ومطمح أنظارهم أو من الذين أخذوا عن تلاميذه وهو مضرب المثل عندهم فى كمال العقل وسعة الاطلاع التى لا حدّ لها ، وبالاجمال هو جرثومة الخير الاولى من أيام ولاية مدحت باشا على سوريا الى أن هاجر هذا الرجل العظيم الى مصر حوالى سنة ١٣٢٥ هـ فكان موضع حرمة كل من يعرف الفضل من أهلها كتيمور باشا وأحمد بك الحسينى وأحمد زكى باشا والشيخ على يوسف وأمثالهم وأهم كتب السلف النافعة التى نشرها الناشرون انما نشروها باشارته وتحريضه . وأنا وكل ما نشرته لسنا الا قطرة من بحر الخير الذى كان يتدفق من صدر هذا العالم العامل الذى كانت الدنيا لا تساوى عنده جناح بعوضة ، وليس له فيها من أمنية الا أن يرى عز الاسلام يعود كما كان فى أيام القوة والعدل والعلم وتقوى الله عز وجل . انى لارمى نفسى بالعقوق وانكار الجميل كلما فكرت فى ابطائى حتى الآن عن القيام بحقه علىّ للتاريخ ، ولكن اذا عظم المطلوب خارت القوة دونه ، وحياة الشيخ طاهر الجزائرى حياة دور من أدوار الاصلاح بل هى تاريخ الامة فى حقبة من حياتها . ولا بد أن أقوم بهذا الواجب فى يوم من الايام . رحمة الله عليه ومغفرته ورضاه



الشيخ طاهر الجزائرى ــ رحمه الله

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

استاذى فى الصحافة

التحقتُ بقلم تحرير المؤيد فى شعبان سنة ١٣٢٧ (سبتمبر ١٩٠٩) فما لبثتُ أن وجدتُ من صاحبه شيخ الصحافة العربية الشيخ على يوسف رحمه الله عطفاً وتشجيعاً لا ينتظر الابن من أبيه ما يضارعهما . وبقيتُ أعمل فى تلك الصحيفة الاسلامية التى كانوا يسمونها تيمس مصر الى ما بعد وفاة صاحبها رحمه الله . وقد استفدت من أساليبه الصحفية ومن خطته الاسلامية ما أنا مدين له به ما دمت حيا . فالمؤيد كانت مدرستى الاولى فى هـذه الصناعة ، وفيها صاحبتُ المنفلوطىّ ومن فى طبقته من الكتاب الممتازين ، وفى محيطها تعرّفت بحافظ ابراهيم ومن فى منزلته من الشعراء والادباء المشهورين . وفى تلك الحقبة انعقد المؤتمر الاسلامى فى هليو بوليس برياسة المغفور له رياض باشا ، وكان للمؤيد عمل عظيم فى جمع كلمة الامة على انجاحه ، فاتصلتُ يومئذ من طريق المؤيد بكل ذى مكانة سامية من رجالات مصر وعظمائها ، فكان ذلك عوناً لى على ادراك ح... ضل كله فى ... الاسلام ... ن ... أهل ... ك الفرصة



فقيد الصحافة الاسلامية

الشيخ على يوسف ـ صاحب المؤيد ـ رحمه الله

الجديد NEW & EXCLUSIVE

سبب وجود الفتح

هو المسلم الكامل والعلامة المحقق المنقطع النظير ، أحمد تيمور باشا ، السرىّ الخلق ، النبيل النفس ، الملائكى المنهج ، الذى عاش ما عاش فى طاعة الله والتزام سبيله ؛ فرحمة الله تؤنس وحشته ، وترفرف حول روحه الى أن يلقى ربه فى جنات النعيم

لولا تيمور باشا لما وُجد الفتح ، وأقول مقتنعا لولا وجود الفتح لما وجدت هذه الصحف الاسلامية بعده . فتيمور باشا رحمة الله عليه هو الذى سعى جاهداً لاطلاق لسان الاسلام فى صحف منشّرة تؤيد دعوته ، وتذب عن بيضته . وان ذلك من حسناته . والمؤمن الصادق الايمان من شأنه أن يكون ينبوع حسنات

لقد خصصت هذه الصفحة لأعلن هذه الحقيقة وحدها . وأما حياة احمد تيمور باشا فأجلُّ من أن نحيط بما انطوت عليه من خير فى ظرف كالظرف الذى نحن فيه . وقد أديتُ ما فى ذمتى للتاريخ عن هذا الرجل الصالح بترجمته الحافلة التى كتبتها لمجلة الزهراء عقب انتقاله الى الرفيق الاعلى . ثم أثبتُّها فى صدر الطبعة الثانية من رسالته عن طائفة اليزيدية ، وأحب من كل مسلم أن يقرأها فانها كتبت بذوب القلب ، قلب الاخ المحب



حياة دور من أداور بل هى تاريخ الامة فى حقبه من حياتها . ولا بد أن أقوم بهذا الواجب فى يوم من أيام . رحمة الله عليه ومغفرته ورضاه

شبكة الألوكة www.alukah.net
بإهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net
NEW & EXCLUSIVE

الحركة الدائمة

من الناس من يملأ الدنيا قولا ، واذا أردت أن تدون أعماله تخرج من ذلك بقبض الريح . ومن الناس من يقول ويعمل ، والتاريخ يبنى دعائمه على هذه الطائفة . وهنالك فئة ثالثة تعمل ولا تقول . وهؤلاء يحار التاريخ فى أمرهم ، ويحرص على أن يقتص أثرهم فى الطرق التى يتنقلون بينها ليسد نقصه بتدوين ما يصل الى علمه من عملهم . وقد يفوته من أعمالهم الشيء الكثير ، لكنه يعوض عما فاته بما يحفهم به من حرمة واجلال . ومن هؤلاء صديقى الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب ، رفيق الجهاد منعشرات السنين : جمعتنا حلقة الشيخ طاهر الجزائرى على حب السلف وأمنية النهوض بالاسلام الى ما كان عليه فى عصر التابعين ، ثم جمعتنا رابطة العربية الفتاة والاستقلال العربى ، ثم كنا معاً فى الحقبة التى كنا نأمل فيها توحيد قوى القومية العربية لخير الاسلام ، كما كنا معاً فى (عهد السبعة) ، وهو أشرف اتفاق رضيت بريطانيا العظمى أن تعترف فيه للامة العربية باستقلالها لولا نكوصها عنه ، ثم كنا انسانا واحداً فى جسمين عند تكوين اللجنة الوطنية العليا فى دمشق



وبعد أن افترقنا كنت أسأل : اين الشيخ كامل ؟ فيقال : انه فى رحلة الى صنعاء . ويعود فأسأل عنه ، فيقال : انه يصوم رمضان فى الرياض . ويعود فأسأل عنه ، فيقال : ان فلسطين فى ثورتها قد جعلته واسطة خير بينها وبين ملوك العرب فهو يطير مرة الى جدة ومرة الى بغداد . وبين هذا وذاك يعقد فى بيته حلقات الدروس لطلبة من طبقة العلماء . وفضلا عن مادته العلمية الغزيرة وصلاحه وتقواه فهو من حفاظ كتاب الله بالقراءات السبع بل العشر من طبقة ممتازة . يعيش بالتجارة من الكسب الحلال . ويحترمه الملوك كاحترامهم اخوانهم . وينظر اليه من يعرفه من ساسة الغرب كما ينظر الند الى الند . مجموعة من الصفات قلما توجد فى رجل واحد

مر بنا أخيراً وهو عائد من مكة ليعوج بدمشق ، فطلبت منه صورته لازين بها هذا العدد الممتاز من الفتح ، فقال :

ـ نتصور معاً ، لتكون هذه الصورة تذكاراً للمحبة فى الله

تحية الفتح فى عامه الثانى عشر

يخطىء من يظن أن الباطل أكثرُ جنداً وأعزُّ ناصراً وأقوى رجالا من الحق الذى جاءت به الدعوة الاسلامية . فللحق رجال أفذاذ ليس للباطل أمثالهم ، وللاسلام أنصار اذا نصروا انتصروا . ونحن لا نشكو القلة ، ولكننا نشكو القطيعة ، ونشكو ضعف الهمة ، ونشكو اهمال ما أنعم الله به علينا من قوة . فاذا استعمل القوىُّ منا ماوهبه الله من قوَّة فى الذبِّ عن البيضة ، نال بذلك لنفسه ولملته عز الدنيا والدين ولو بعد حين

ولقد انتهت الامامة فى الشعر العربىّ الى شاعرنا الاعظم أحمد محرم ، وهو الذى كان فى الرعيل الاول من أئمة البيان أيام صبرى وشوقى وحافظ وتلك الطبقة ، فمن حسن حظ الدعوة الاسلامية أن يكون كبير الشعراء فى موضع الراية من صفوفها . وانما تبلغ الراية قمة المطمح اذا كان جند الاسلام من ورائها يداً واحدة فى تأييد حقهم والاخذ بأيدى رجالهم . فاللهم حبب بعضنا الى بعض ، وأنعم علينا بنعمة التعاون على الخير ، انك على كل شىء قدير

المحرر

إلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى، وَإِنْ شِئْتَ فَازْدَدِ ‏ وَمَا يَكُ مِنْ صَعْبٍ فَذَلِّلْ وَمَهِّدِ

هِيَ الْهِمَّةُ اشْتَدَّتْ ، فَمَا مِنْ هَوَادَةٍ ‏ وَإِنْ خِيفَ شَرُّ الْحَادِثِ الْمُتَشَدِّدِ



إلَى الْمَظْهَرِ الْأَسْمَى ، فَمَالَكَ دُونَهُ ‏ مَعَاجٌ ، وَلَا لِلصَّحْبِ مِنْ مُتَرَدَّدِ

إلَى مَا وَرَاءَ الْعَزْمِ إِنْ لَاحَ مَطْلَبٌ ‏ هُنَالِكَ . أَوْ شَاقَ الْمُنَى وَجْهُ مَقْصَدِ

بِنَا ظَمَأٌ يَا (فَتْحُ) مَا حَانَ مَوْعِدٌ ‏ مِنَ الْوِرْدِ إِلَّا ارْتَدَّ عَنْهُ لِمَوْعِدِ

تَطَاوَلَ حَتَّى مَا يَبُلُّ غَلِيلَهُ ‏ سِوَى الْمَوْرِدِ الْأَقْصَى ، فَكَبِّرْ وَأَوْرِدِ

أَتَفْهَقُ بِالرِّيِّ الْحِيَاضُ لِأَهْلِهَا ‏ وَنَحْنُ نُعَانِى غُلَّةَ الْحَائِمِ الصَّدِى ؟

أَغِثْنَا بِشِرْبٍ كَالَّذِى ذَاقَ قَوْمُنَا ‏ فَكَانَ لَهُمْ نُوراً بِهِ الرُّوحُ تَهْتَدِى

لَهُ قَطَرَاتٌ مِنْ سَنَا الْوَحْيِ أَشْرَقَتْ ‏ مِنَ الْحُسْنِ إِشْرَاقَ الْجُمَانِ الْمُنَضَّدِ

تُطَالِعُ آفَاقَ الْحَيَاةِ ، وَتَنْتَحِى ‏ ثَوَاقِبَ تَرْمِى كُلَّ أُفْقٍ بِفَرْقَدِ

بِهَاتِيكَ فَاهْدِ الْقَوْمَ يَا (فَتْحُ) وَاتَّخِذْ ‏ لَهُمْ فِى ذُرَاهَا مَصْعَداً بَعْدَ مَصْعَدِ

أَرَاهُمْ حَيَارَى لَا يُصِيبُونَ هَادِياً ‏ وَفِيهِمْ (كِتَابُ اللهِ) يَا (فَتْحُ) فَاشْهَدِ

تَبَارَكْتَ رَبِّى ، أَنْتَ عَلَّمْتَنَا الْهُدَى ‏ تَبَارَكْتَ مِنْ هَادٍ أَمِينٍ وَمُرْشِدِ

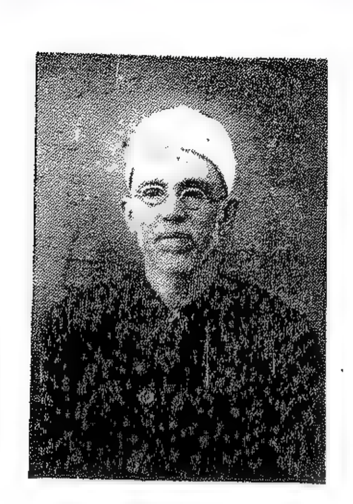
(فتى الفتح) هذا ماورثت من التقى عن المورثينا كل مجد وسودد
أرى كل ميراث جليل محببا ولا مثل ميراث (النبي محمد)
فذلك كنز الدهر، من يك جاهلا فعندك علم العبقرى المسدد
أقم من بناء الله كل مهدم إذا القوم هدوا كل عال ممرد
ألست ترى القوم الذين تألبوا على دينه من خارجى وملحد ؟

***

أرى أمة تأبى على كل مصلح وتلقى بأيديها إلى كل مفسد
مبددة الأهواء، لم تستقم على سبيل، ولم تأخذ برأى موحد
لكل فريق (سامرى) يضله (بعجل) تراه العين فى كل مشهد
كأنك إذ تبغى الهدى، أو تقودها إلى الحق ترميها بصماء مؤيد
أعدها إلى الاسلام إن كنت تبتغى لها الرشد، واصرفها عن الغى والدد
أهبت بها: ردى عنانك وارجعى فان يك منها مرجع، فكأن قد
دعوتك ربى، فارزق (الفتح) أمة يريها سجايا الفاتحين فتقتدى
بنى كل جياش القوى، ووهت يدى فما أنا بالبانى، ولا بالمجدد
لك الأمر، مارشد الشعوب إذا غوت على، ولا أمر الممالك فى يدى

أحمد محرم

السيد محمد الخضر حسين



العلامة الجليل الأستاذ السيد محمد الخضر حسين فى مقدمة الأفاضل الذين أمدوا هذه الصحيفة بآثار فضلهم من سنتها الاولى الى الآن، فما هو نجم الاسلام فى وقعة الا وكان للاستاذ حفظه الله دفاع أمتن من الفولاذ، وأرسخ من الجبال الراسيات

والسيد حفظه الله محبوب من كل محب للاسلام، معروف فضله لكل من اتصل به من أبناء المشرق والمغرب، وقد تعود من صدر حياته أن يحمل دنياه على آخرته، وأن يضحى بالاولى فى سبيل الاخرى اذا تعارضتا

نرجو الله أن يمد فى حياته، وأن يزيده قوة على الخير

شجعوا صحيفة (الفتح) بايصالها إلى كل بيت

الفتح ومتانة الخلق

اذا ذكر المصريون نَجْعَ حَمَّادى ـ ذلك البلد الطيّب فى الصعيد الطيب ـ ذكروا به بيت التقوى والعلم والأدب العالى والسياسة الاسلامية الحكيمة ، وأعنى به بيت مولانا الاستاذ الأجلّ الشيخ محمد أبى الوفا الشرقاوى سيد مصر العليا ومحبوبها

ومن ألمع نجوم ذلك البيت الكريم العالم الفاضل والأديب الضليع والوطنى العريق صديقنا الاستاذ السيد الحسن الغزالى حفظه الله ، فهو مثال من أمثلة الكمال فى الُخلق وفى العلم وفى الأدب . وما استُنجِدَت نجعُ حمّادى لمَكرُمة الا وكان السيد الحسن أول فارس يقرع ظنبوبه مستنهضاً الامة الى ما يقتضيه الوفا ،باسم بيت أبى الوفا. فبارك الله فى هذا البيت وفى شمسه ونجومه . وفى السيد الحسن الغزالى الذى أملت عليه المحبة الكلمة الآتية ، ونرجو الله أن يؤهلنا للاتصاف ببعض ماجاء فيها **المحرر**

إلى متانة الخلق ـ وهى حجر الزاوية من صرح الخلال الحميدة ـ يُرَد ما بلغه (الفتحُ) من نجاح فى هذه الحقبة من عمره ، المديدة إن شاء الله تعالى آماده . فانه بالرغم مما أحدق بصاحبها الفذّ من مُثبطات ، وما إكتنفه من صعابٍ ، اختطّ لنفسه سبيلا هى ـ فى هذا العصر الذى أخذ حبُّ المادة فيه بأ نظام النفوس ـ بدْعٌ من السبل. عازفا عن ارتياد الصرُط التى عبدتها أيدى المجانة للصحفيين ذُللا إلى حيث وفير المال دارّة أخلافه ، فما زال يَدفع فى صدر الباطل بيد الحقّ ، ويَدمغ رأس الالحاد بمقامع الهدى ، متخذا من صدق عزيمته وقوّة حزامته مشعلا سار قدُما على ضوئه ، غير آلٍ فى خدمة الاسلام جهدا ، ولا مُدَّخر فى الذّياد عن هدايته وُسعا ، حتى آتت جهودُه ثمارَها سَلاما على قلوب المؤمنين ، وسلامةً من الزّيغ أن يَغمر ظلامُه نورَ الهدى فى مَطلعه من قلوب الناشئين . ولكن المسلمين فى مَسيس الحاجة إلى توسيع نطاق «الفتح» ومدّ رُواق انتشاره إلى أبعد حدّ مستطاع ؛ فعليهم تقع تبعةُ بقاء هذه الصحيفة أسبوعية ، فى الحين الذى يقتضيهم واجبُ الدفاع عن الاسلام ـ الذى قامت به هذه الصحيفة أمثل قيام ـ معاونةً ومعاضدةً يَصلان بها إلى الصدور يوميا . فاللهمّ وفقْ أغنياءنا وأيقظهم من سباتهم ، وأهدهم سواء السبيل



نجع حمادى الحسن الغزالى

جانب عامر من جوانب القيادة

نحن نشكو دائماً ضعف القيادة في العالم الاسلامي ، وللضعف مظاهر وأعراض ذات ألوان مختلفة ، ولكنا وجدنا جانباً من جوانب القيادة عامراً بالاستقامة والصلابة والاخلاص كان حقاً علينا أن نحمده ونعلن اغتباطنا به . وصاحب السعادة سليمان باشا الباروني من أعيان هذه الأمة الذين تحلوا بمزية الاستقامة والاخلاص الى أبعد حد . عرفناه منذ كان نائباً عن طرابلس الغرب في مجلس المبعوثان العثماني ، ثم ازددنا به علماً عند ما رأينا جهاده المجيد في سبيل الله والوطن بعد حادث الاختطاف الذي كان من ايطاليا لطرابلس الغرب وبرقة . وقد نشرنا في العدد ٥٢٥ من (الفتح) صورة شمسية لوثيقة صادرة من دائرة حضرة صاحب السمو الأمير عمر طوسن تثبت اصرار سليمان باشا الباروني على اعادة ستة آلاف جنيه قدمت اليه من الاعانات الطرابلسية فردها وقال: «ان الاعانات للمجاهدين والآن لا جهاد». مثل هذه المنقبة الممتازة يحملنا على تزيين هذا العدد الممتاز بصورة القائد المجاهد سليمان باشا الباروني ، مغتبطين بما نشرناه له في العدد ٥٣٢ من كلمات الرجال في الفتح وخطته

مدّ الله في حياته وأدام المحبة بين المسلمين

مقترح هذا العدد الممتاز من الفتح

يرجع الفضل فى اصدار هذا العدد الممتاز من الفتح الى أخى الشاعر العربى الفحل الاستاذ محمد حسن النجمي، فهو الذى كتب إلىّ يقترح إصداره، وطلب منى أن أزينه بصور (أسرة الفتح) ممن لهم فضل مساعدته - بأقلامهم وعقولهم وأرواحهم ونفائسهم - على أداء رسالته، وتحقيق مهمته

وقد وقع هذا الاقتراح موقع الرضا والارتياح من رجال الجهاد الذين يمدّوننا بنفحات من أرواحهم الكريمة. فكتب الىّ شاعرنا الأعظم الاستاذ أحمد محرّم يقول:

« وبعد فقد أنصف الاستاذ النجمى فيما اقترحه .. وان صاحب الفتح ليضاعف فضله .. بقبول هذا الاقتراح والمضىّ فى تنفيذه. ولو كان لى أن أشير بشىء على أخى لأشرت باطّراد هذه السنّة المستحبة، فيطلع الفتح على قرائه فى مستهل السنين المباركة من حياته الطويلة ان شاء الله فى سعة وبسطة وأبهة خاصة »

وكتب إلىّ الأخ المجاهد بنفسه ونفيسه الاستاذ السيد عجاج نويهض رسالة من بيت المقدس يقول فيها:

« أشكر للاخ الاستاذ النجمي الشاعر المبدع مقترحه، كما أنى أشكر لكم اخراج هذا الاقتراح من حيز الفكر إلى حيز القول، وجدير بكم أن تجعلوا ذلك سنّة تدرجون عليها كل عام »

وبعد فان للفتح اصحابا هم أحرصُ على حياته ونمائه وبقائه من أخيهم الذى يظنه الناس صاحب الفتح، وكم ذا أعجب من تهاونى فى كثير اما يعود على هذه الصحيفة بالحياة والقوّة، بينما الكثيرون من محبى هذه الصحيفة يفكرون فى خيرها بظهر الغيب، فأكاد أحكم على نفسى بأنى واقف فى سبيل نهوضها

وانى انتهز فرصة ما نحن فيه لأقول ان الاستاذ النجمي منذ عرف الفتح ومنذ عرفه الفتح كانت ولا تزال له اليد الكريمة على هذه الصحيفة وصاحبها فى كل ما بلغ اليه جهده انى أشكر الله على مارزق عملي من احباب يستقبلونه بالرضا، فاذا كان رضا الصفوة من عباد الله دليلا على رضا الله، فيا لسعادة من يسبغ الله عليه نعمة الرضا المحرّر



الشاعر الكبير
الاستاذ محمد حسن النجمى

الفتح فى عامها الثانى عشر

حَباكَ الحقُّ لَهْجَتَهُ، فَقُومى   على هذا الصِّراطِ المُسْتقيمِ

ولُوحِى كوكباً بسَناه يَهْدِى   دُعاةَ الخيرِ فى اللّيلِ البَهيمِ

طَلَعْتِ وفى الغَوايةِ فَضْلُ حَوْلٍ   تَصُولُ به على الخُلُقِ القَويمِ

تُصارِعُهُ فتَصْرَعُه وتَمْشى   بأظلافِ الجديدِ على القديمِ

يَشُقُّ لها الطريقَ بمصرَ قومٌ   رقاقُ الدِّينِ مهْزُولو الحُلُومِ

لهم عن كلِّ مُخْزِيَةٍ دِفاعٌ   يُثيرُ الغيظَ فى صَدْرِ الحَليمِ

فكنتِ طليعةَ الفوزِ المُرجَّى   وداعيةَ الرَّجاءِ المُسْتَديمِ

شَنَنْتِ على الهَوى الطاغى مُغاراً   رَماهُ منه بالهمِّ المُقيمِ

وأرْسَلْتِ السهامَ مُسدَّداتٍ   فقَرْطَسَ كلُّ سَهْمٍ فى الصَّميمِ

قيادةُ باسلٍ خاضَ المنايا   وشارَكَ فى الدِّفاعِ وفى الهُجومِ

رَمى فى الحقِّ شانِئَهُ فأصْمَى   وأدْمَى فيه أحْشاءَ الخُصومِ

وبارَى فى الجِهادِ النَّجمَ سُهْداً   ألَسْتَ تراهُ يُحسَبُ فى النجومِ

لَئِنْ خَذَلَتْهُ أحلامٌ أسَفَّتْ   بِهِنَّ خلائقُ العَصْرِ اللَّئيمِ

فما خَذَلَتْهُ همَّةُ شَمَّرِيٍّ   قَوِىّ الأيْدِ مُتَّسِعِ الهُمومِ

نَماهُ إلى البُطولةِ والمَزايا   نِجارٌ فى العُلَى صافى الأديمِ

تَبَجَّحَ فى الجَحاجِحِ من قُرَيْشٍ   وفى الأنْجادِ منها والقُرُومِ

يَهَشُّ الدِّينُ منه إلى «مُحِبٍّ»   شَديدِ العطفِ أو خِلٍّ حَميمِ

تَمَنْطَقَ بالهُدى فى الرَّوْعِ دِرْعاً   وصالَ بمَنْطِقِ الذِّكْرِ الحكيمِ

فما حَطَمَ الضَّلالَ ونال منه   فتىً كسليلِ زَمْزَمَ والحَطيمِ

ولا اجْتازَ الخُصوصَ بنا خَطيبٌ   كما نَفَذَ الخَطيبُ إلى العُمومِ

●●●●

مُحِبَّ الدِّينِ إنَّ القَوْمَ عادوا   إلى اسْتِعراضِ رأيِهِمِ العَقيمِ

وجُنُّوا بالسَّفاسِفِ واسْتَلَذُّوا   مَرارةَ ذلكَ المَرْعَى الوَخيمِ

فقالوا الاخْتِلاطُ المحضُ أجْدَى   على الجِنْسَيْنِ من شَرَفٍ وخِيمِ

وقالوا فى غِطاءِ الرَّأْسِ قَوْلاً   يَهِيجُ حَفيظةَ الحُرِّ الكريمِ

لَئِنْ ظَنُّوا عُقولَ النّاسِ أوْدَتْ   بها ـ كعُقولِهِمْ ـ بِنْتُ الكُرُومِ

وأنَّ مَقادَةَ الإسْلامِ ذَلَّتْ   لِقَبْضَةِ كلِّ أفّاكٍ أثيمِ

فقد ركبوا رءوسهم وباءوا … بسهم الجهل فى عصر العلوم
وخروا رغم معطسهم خزايا … أمام العقل والذوق السليم

***

أأبناء المجانة لا تثيروا … فضول الشر بالصنع الذميم
وخافوا الله فى وطن كفاكم … حياة البؤس من نكد ولوم
أأحلاس الجديد لئن قذفتم … ببنت النيل فى قاع الجحيم
فمثلكم من المجان من لا … يغار على العفاف ولا الحريم
ألا من للكنانة من طغام … كسوا قسماتها ثوب الوجوم
صلال لا يزال لها فحيح … يعج الجو منه بالسموم
لها فى كل زاوية جحور … بها تشجيك أنات السليم
ألا هل من أخى ثقة قوى … بحمل أمانة التقوى زعيم
تعفف عن معاقرة الدنايا … وعن عبث المدامة والنديم
يمت الى العلاء بمستفيض … من الحسب المهذب والأروم
يطارد طغمة للشر منها … حنايا الحق دامية الكلوم
أشيخ الفتح حسب الفتح فوزاً … تطول به على الخصم اللئيم
شعور الشرق أن لها عليه … كما ليد الطبيب على السقيم
قذفت على المجون بها فشبت … شبوب النار فى القصب الهشيم
وما برحت به وطئاً ووكزاً … إلى أن غادرته كالرميم
ونومة سادر فى الغى طالت … لأهل الكهف منا والرقيم
صمدت لحربها حتى تلاشت … حواشيها عن الجفن النئوم
أثاب الله سعيك فى المعالى … حياة القرب فى دار النعيم
وزاد الفتح فوق الفوز فوزاً … ولا أعنى سوى الفوز العظيم

محمد حسن النجمى

الطرق والنور والمياه فى الحجاز

أقرت لجنة مشروعات الاصلاح فى الحجاز وتنظيم توزيع الصدقات والاموال الموقوفة على الحرمين الشريفين ، فى اجتماعها الاخير بوزارة الاشغال ، مشروع الماء والنور فى مكة وانشاء الطريق من جدة الى مكة . وقد رؤى أن يخصص نصف ثمن القمح الذى يرسل سنويا ونصف الصدقات بوجه عام لتنفيذ المشروعات الاصلاحية ، على أن يضاف إلى ذلك ماقررت الحكومة العربية السعودية فرضه على الحجاج من الضرائب سنويا

الفتح

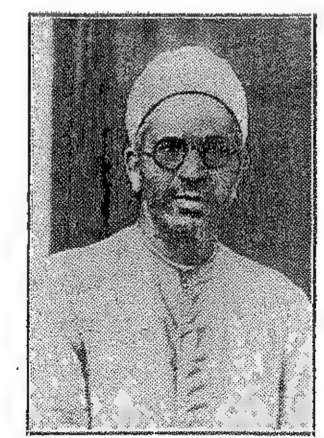
فى سنتها الثانية من العقد الثانى من سنى حياتها

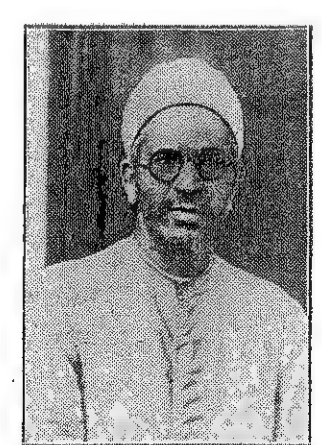
هبط صديقنا الاستاذ العلامة الشيخ ابراهيم اطفيش وادى النيل مهاجراً اليه من وطنه الجزائر من قبل أن يولد الفتح ، واكتسبنا صداقته من السنة الاولى التى اتخذ فيها الوطن المصرى وطنا ثانيا له ، فكنا نحن وجميع أفاضل المصريين نعجب بصدقه وصلابة دينه واستعداده للمشاركة فى كل خير ، فما قامت لخير الاسلام جماعة من ذلك الحين ، ولا أرسل المنادون إلى الفلاح صوتهم فى أمر ، الاكان الاستاذ أبو اسحاق الشيخ ابراهيم اطفيش فى مقدمة المعينين على ذلك . ومقالاته المتعددة فى هذه الصحيفة وفى أختها الزهراء شاهد على فضله ، ودليل على حسن بلائه فى سبيل وحدة المسلمين . جزاه الله خيراً المحرر

اذا كانت الصحافة فى العالم اليوم عنوان العظمة الادبية ، ولسانَ الفكر الحى ، والقوة المدافعة فى الصفوف الاولى ، والحرارة المحرِّكة للامم ؛ وللامم الاسلامية من العظمة الادبية مالم يبلغ شأوه شعب أو امة الى يومنا هذا ؛ فان صحيفة « الفتح » أخذت على عهدتها هذه الامانة الشاقة التى قصّرت فيها الصحافة العربية ، بل لا يزال نرى فى العالم العربى صحافة تتصدّى لمحاربة بعض أجزاء الامة الاسلامية ، وتنشر فصولا ضد بعض الشعوب والمذاهب الاسلامية . ولكن (الفتح) كانت مرآة العالم الاسلامىّ ، ولسان الفكر الاسلامى ، والحصن المدافع عن تراث المسلمين العظيم الخالد خلود الجبال الراسيات ؛ ذلك التراث العلمى والاخلاق والدينى الذى يحاول هدمه المتنطعون ، ويسعى الى نسفه مقلدة الفرنجة المخدوعون ، ويتطاول الى قدسيته الاعداء الحاقدون

تحملت (الفتح) أن تكون لسان العروبة بل الامة الاسلامية ، ومرآتها وحصنها ، فكانت وفية بعهدها ، أمينة على ما تحمله من أمانة ، صادقة فى لهجتها ، ترعى ذمة أهل القبلة جميعا ، صلة للتعارف بين المسلمين ، حاملة اليهم ما يهمهم جميعا من أحوال شعوبهم بعضهم الى بعض . تترصد كل بادرة تبدو من المستعمرين ضد الاسلام وشعوبه ، ولم تأل جهداً فى مقارعة الاستعمار فى كل موطن من مواطن المسلمين غير عابئة بما ينالها من الاضرار ، وما تتعرض له من سخط المستعمرين

لم تزد الايام (الفتحَ) الا صلابة ، ولم تنل من خطتها الاسلامية العامة تلك الشدائد التى مرّت بها ، وكنت أحسها تمر بها كأشد ما يكون من محن الدهر وصولاته ، وكأن شدائد الدهر





لا تزيدها الا صقلا ، ومر السنين لا يزيدها الا جدّة ومتانة

فلتعش (الفتح) ميدانا للاقلام الاسلامية المخلصة ، وصحيفة للعروبة والمسلمين . جزى الله مُنشئها ومحررها المسلم المخلص صديقنا الاستاذ محب الدين الخطيب خيرا جزيلا وأمده بعون منه فى جهاده لخير الاسلام والمسلمين

أبو اسحاق ابراهيم اطفيّش

سيف من سيوف الاسلام

نشأةٌ طاهرة، فى وسط من الحضارة والسَّعة يُغرى ابناء الزاهدين المتقشفين ببهرج مُغرياته، وانه لَمَثَلٌ ضربه الدكتور عبد الحميد سعيد للحَياة العفيفة، حياة الشهامة والديانة وحبّ الجهاد والتضحية؛ منذ كان فتى يافعا يعيش بين طلبة المدرسة التوفيقية فى القاهرة، الى أن انتقل الى باريس يطلب الحقوق فى جامعتها، الى أن التحق بوزارة الحربية العثمانية مدّة الحرب العظمى مصاحبا جواده وسلاحه بين حائل ودمشق والقسطنطينية

ولما تأسست جمعية الشبان المسلمين فى القاهرة وبلغ عدد أعضائها بضع مئات، أخذ القائمون بتشييد هذا الصرح الاسلامى الخالد يفكرون فيمن يولونه قيادته. وكان من رأيى أن تتوفر فيمن يكون رئيسا عاما لجماعات الشبان المسلمين الصفات الآتية: أن يكون مع صلابته الدينية الكاملة مثقفا تثقيفا حديثا، والأحسن أن يكون متخرجا فى جامعات أوربا. وأن يكون من أسرة نبيلة. وأن تكون له مكانة اجتماعية فى البلد. وأخذ اخواننا يذكرون أسماء من يعرفونهم، فنبههم الأستاذ العلامة الجليل السيد محمد الخضر حسين الى الدكتور عبد الحميد سعيد، وذكر لهم ما عرفه عن دينه وشهامته أثناء الحرب العظمى فى تركيا وبعد ذلك فى ألمانيا. فارتحنا جميعا إلى هذا الاختيار. ولما انعقدت الجمعية العمومية الأولى للشبان المسلمين وحامت الميول والأمانى حول الانتخاب، وبذلت المساعى لتأجيل الاجتماع رغبة فى صرف الرئاسة عمن توجهت الأنظار اليه أصرّ القائمون بأمر الجمعية على المضىّ فى الانتخاب، فكان الدكتور عبد الحميد سعيد رئيسا بالاجماع أو بما يقرب من الاجماع. ومن ذلك الحين الى يومنا هذا ما حزَب المسلمين أمرٌ الا كان عبدُ الحميد سعيد فى مقدمة من ينتدب لرفع صوت المسلمين فيه. وما وقعت واقعة إلا كان أسبق من يهرع الى القيام فيها بالواجب، ولا اعتدى معتد على حرمات الاسلام الّا كان له بين أيدى الناس بيان فيها أشدّ من مقامع الحديد يثبت الله به أهل الحق على نصرة الحق ويزلزل به صفوف المعتدين



وهو فوق ذلك كله خطيب مصقع، وعضو من أعضاء مجلس النواب منذ تأسس مجلس النواب إلى الآن، لعظم ثقة ناخبيه به، ومن منبر المجلس طالما ردد الدكتور عبد الحميد سعيد أمانى الأمة فى كل ما له علاقة بالدين والفضيلة

جمعية الشبان المسلمين قلعة من القلاع التى تعلق عليها الفتح آمالا كبرى، ولا يعرف قراء صحيفة فى الدنيا عن جمعية الشبان المسلمين بقدر ما يعرفه قراء الفتح، فمن حقهم علينا فى هذا العدد الممتاز أن نختص رئيس الجمعية العام بهذه الكلمة المتواضعة

الدكتور الدرديرى

استقامةٌ فى اطّراد وثبات بلا انقطاع . تلك هى حياة الصديق التقىّ الصالح الدكتور يحيى أحمد الدرديرى المراقب العام لجمعية الشبان المسلمين فى القاهرة ورئيس تحرير مجلتها

دكتور فى الحقوق وليسانسيه فى العلوم الاقتصادية من جامعات أوربا ، عاش مدة الحرب العظمى فى ألمانيا وسويسرا ، ولم ينقطع هنالك ولاهنا عن التنفل بالصوم أشهراً من أشهر السنة فضلاعن شهر رمضان . ومن أعظم ملذاته أن يناجى ربه فى غلَس الليل وأن يقف بين يديه متعبداً ، يؤمّ الناس فى مسجد الجمعية ، ويخطب خطبة الجمعة اذا غاب عن الجمعية خطيب مسجدها

كنتُ كاتم السر العامّ لجمعية الشبان المسلمين فى سنتيها الأولىين ، فارهقنى عملها الكثير الى جانب أعمالى المتعدّدة ، فرزق الله الجمعية رجلا أصبر منى على التطوع فى حمل أعباء الجمعية حسْبَة لله ، وهو يعمل فيها كل يوم وليلة باستمرار ، أكثر مما يعمل الموظف الذى يتقاضى على عمله أجرا . وليس كل موظف ماجور أمينا ، وأما الدكتور الدرديرى فهو المثال الكامل للمسلم المخلص الامين الذى قلما يذكر شيئا غير الله ، وقلما يهتم إلا بما يرى أن فيه رضاء الله عز وجل



استقامة فى اطراد وثبات بلا انقطاع ، تلك هى حياة أخى الدكتور يحيى أحمد الدرديرى المراقب العام لجمعية الشبان المسلمين

فهنيئا له هذه الاستقامة . ولتهنأ الجمعية بمراقبها الأمين

كلمة تقـــــــــــــــــدير لله وفى سبيل الله

صحيفة الفتح الغراء فى عامها الثانى عشر

حين يقع هذا العدد (٥٥١) من صحيفة الفتح الغراء فى أيدى قرائها الكرام تستقبل الفتح عامها الثانى عشر وهى أقوى ما كانت عزماً ، وأصلبُ عوداً ، وأشدُّ بأساً ، وأعلى صوتاً فى سبيل الجهاد الصادق ، واعلاء كلمة الله ، ورفع منار الاسلام ، ونصرة الدين ، والنضال عن العقيدة الاسلامية ، ونشر محاسن الدين الحنيف ، وبيان آدابه السامية ، والكشف عن مبادئه النبيلة ، وتعاليمه الصافية الرشيدة ، وأحكامه العادلة المبنية على مصالح البشر ، والابانة عن حكمه العالية وتشريعه الاجتماعى الصالح لكل زمان ومكان ؛ كل ذلك بلغة عربية فصيحة ، وأسلوب متين يجمع بين السهولة والفخامة ، وتراكيب رصينة تجمع بين رقة الالفاظ وجزالة المعنى ، وتمشى بين عباراتها حرارة الشباب العاقل وحكمة الشيوخ المجربين

ففى الفتح حياة قوية ، وقوة دافعة ، وحماسة ملتهبة . وفيها تتجلى الروح الاسلامية رائعة أخاذة باهرة . والفتح أول صحيفة اسلامية برزت الى ميدان النضال والكفاح عن مجد الاسلام وتراث السلف الصالح وشرف العروبة ، وقد أحسنت الدفاع عن ذلك كله ، وعن مصالح المسلمين ومستقبلهم ، باخلاص ورجولة قد عزّا فى هذا العصر

« امتياز الفتح »

ولقد امتازت الفتح مع ذلك كله بالثبات على المبدأ ، والصلابة فى الحق ، والصراحة فى القول ، لا تتملق عواطف الجماهير ، ولا تتاجر بالدين ، ولا تتلوّن بلون المجتمع ، ولا تغامر بكرامة الصحافة ، ولا تنهش الاعراض ، ولا تتعرض للشخصيات إلا بحق وقدَر ، وحين تنتهك حُرُمات الله فتغضب لله وتنتقم . فالفتح نفحة من نعيم على المخلصين والعاملين المحسنين المؤمنين ، ولفحة من لفحات الجحيم ، على المنافقين والمستهترين والملحدين . وهى فى كل ذلك لا تتعدى دائرة النزاهة فى القصد ، والعفة فى الاشارة واللفظ

وتمتاز الفتح أيضاً بمحاربة البدع واحياء السنن ، وأنها صحيفة اسلامية عالمية ، تعمل على تحقيق الاخوة الاسلامية ، وتقوية الروابط الدينية والصلات الشرقية ، وعلى تغذية فكرة الجامعة العربية ، وتوثيق عرا التعارف الاسلامى .



فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبى
واعظ شبين الكوم

إذن فليست صحيفة محلية، أو اقليمية، أو حزبية أو طائفية، بل هي تتخطى كل هذه الحواجز، وتسمو فوق جميع هذه الاعتبارات

ومما امتازت به هذه الصحيفة المحبوبة أنها يقظة للاسرائيليات، ولا تعرف الخرافات، وليس فيها موضع للمهاترة أو السباب. وبالجملة فهي صحيفة الدين، كما أنها صحيفة العلم والادب والثقافة النزيهة، والمبادىء القويمة، وهي أشجع صحيفة تجهر بالحق

أما صاحب الفتح فهو المسلم الكامل، والمؤمن الصادق، والأديب الأريب، والكاتب البارع، والمجاهد المخلص ولولا أني أعرف أنه يخجل من الثناء والاطراء حتى من هذه الاسطر الثلاثة لأطنبت فأطربت، ولكنني سأشفق على صديقي واصرح للناس ولحضرات قراء الفتح الاغر - وأقولها لله وفي سبيل الله ولكل امرىء ما نوى - بأن الاستاذ المجاهد محب الدين الخطيب هو في عقيدتي وكما هو الواقع ونفس الامر ممن (يبلّغون رسالات الله ويخشونه، ولا يخشون أحداً الا الله)

واذا كان لي اقتراح أتقدم به الى صديقي المفضال صاحب الفتح فاني أتقدم اليه بهذا الاقتراح المتواضع، وهو كتابة هذا الحديث الشريف في أعلى الصحيفة الاولى من الفتح كمبدأ ثابت يمثل اتجاه الفتح وامتيازه أصدق تمثيل، ونص الحديث ما يلي:

﴿ مَنْ لم يهتمَّ بأمرِ المُسْلِمينَ فليسَ منهُمْ ﴾

محمد اسماعيل عبد النبي
واعظ شبين الكوم

﴿ الفتح ﴾ حباً وكرامة. وقد عملنا باقتراح حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ العالم العامل. ومثل الاستاذ حفظه الله يجب أن يجاب الى دعوة الخير، لأنه من عدد قليل في علمائنا لا يقتصرون في خدمة الدين على عملهم الرسمي، بل يبذلون الجهد والوقت وكلّ عزيز في ارضاء الله عز وجل بمقاومة الباطل والدفاع عن البيضة وردّ عادية العادين وتقريب جماهير المسلمين من ربهم وتوجيههم الى سعادتي الدنيا والآخرة. أكثر الله من أمثاله في علماء هذه الأمة وأفاضلها وأحسن مكافأته في الدارين

شيخ الأسلام مصطفى صبرى أفندى

لما علم حضرة صاحب السماحة العلامة الجليل مولانا شيخ الاسلام مصطفى صبرى أفندى بالعزم على اصدار هذا العدد الممتاز، وأبدينا لسماحته رغبتنا في تزيين صفحاته بصورته الكريمة، تفضل حفظه الله وأذن باستخراج صورة لمحرر الفتح بمعية سماحته. ومما يؤسف له أن الصورة عرض لها ما جعلها غير صالحة للنشر وسننتهز فرصة أخرى للحصول على غيرها في وقت آخر ان شاء الله

الفتح فى عامها الثانى عشر

عرفنا الاخ الاستاذ الشاعر المبدع السيد محمد صادق عرنوس يوم رفعت النيابة العمومية قضيتها على الفتح أمام محكمة الجنايات بسبب موقفها من الملك أمان الله خان قبل سقوطه، فعرفنا فى هذا الاخ الكريم النصرة لوجه الله، والاخوة فى الله، والمعاونة على ما يرضى الله. وقد التزم أن تكون له فى الفتح قصائد اسبوعية فى كثير من معانى الاصلاح، واستمر على ذلك أحقابا طويلة، فوجد القراء فى شعره متعة وطلاوة، وسلاسة وحلاوة، لأنه يغترف من فيض قلبه، ويصوغ من معادن يقينه. والاستاذ صادق عرنوس كأخيه الاستاذ النجمى أحرص على خير الفتح من صاحب الفتح، وكم له من يد ان نسيناها فان الله لا ينساها، وهو الذى يتولى جزاءه ويضاعفه له

المحرر

على ضوء ماضيك الذى جعل الصدقا عماداً له فى الاخذ بالعروة الوثقى
أديمى السُّرَى لا اليأسُ منك بنائل ولا عقباتٌ من ذوى حسَدٍ تُلْقَى
لِيَهْنِك مجهودُ السنين التى انْقَضَت على مبدإٍ لم يَسْق وُرَّادَه رَنْقا
على مبدإٍ ضَحَّيْت فيه بثروةٍ من المال والزُّلفى وما يؤثر الحمقى



عَلِقْت به من عهد أن كُنتِ طفلةً وقد همتِ فى دَوْر الشباب به عشْقا
وُعِدتِ إذا جافيته كلَّ نعمةٍ وأوعدتِ إن لم تصرمى حبله الضَّيْقا
فأسْكتِّ للتهديد رَعداً مُدوِّيا وأطفأتِ للاغراء ـ فى شمم ـ برْقا

هو المثَل الاعلى إذا خالط الحشا يَسُوق الى الايثار صاحبَه سوْقا
صحيفتُكِ البيضاء نورٌ حروفها هى المزنُ من حيثُ الطهارةُ أو أنقى
عيونٌ عليكِ المارقون، فكلما أتوْا لِيَشِيموا باطلا وجدوا حقا
وَجَدُوا لِيُلفوا فى بنائك ثُغرة فاعجزهم ما جلَّ منه وما دقا
وأبْهَتَهم أن شاهدوا منه قلعةً سوى من محيى الدين هيهات أن تُرقى
تموج بهم جنداً على خير أهبة يذوب إلى تشتيت أعدائه شوقا
كتيبةُ صدقٍ ليس فيها معذّر بل أبطاها فى الروع أوَّلها سَبْقا
وهذا التفانى شأن كل كتيبة قد اتحدت قلبًا كما انسجمتْ خُلْقا

***

أيا (فتحُ) ان الفتنة امتدَّ شرها الى حد أن أعيى الكتابة والنطقا
تقلَّص ظلُّ الدين فى كل بيئةٍ فان دام هذا الانكماش فلن يبقَ

وحتى بنوهُ الاوفياء تمرَّدوا عليه ومنهم كان أجَر من عقا
فــكل ثمودٍ عندنا بِقُدارِها به وبما يَجْنيه من سفهٍ تَشْقى
تنكَّرَ للاخـلاق يدعو جنوده الى أن يَعدُوا أهْلها فقدروا الذوقا
فغاض حياء كان زينةَ أهله وجاهر بالفسقِ الذى كتمَ الفسقا

***

أيا (فتحُ) إن الدينَ أصبح أمْرُه إلى أمةٍ فى بحر أهوائها غرقى
لقد بُحَّ صوتُ المخلصين فما أرْعوَت وقد حذَّروها قبل عثرتها العمقا
وكم حاولوا أن يُعتقوها فأخلدت الى الارض إعياءً وفَضَّلتِ الرِّقا
فآبوا ونارُ الحزن بين ضلوعهم يفور بها ماءُ الشئون فما يَرْقا
وطاح كثيرٌ منهمُ فى سبيلها فكم مهجةٍ سالت وكم عُنُقٍ دُقَّا
إلى الله نشكو مترفيها فانهم هُمُ وَضعوا بالشحِّ فى جيدها الطوقا
إذا شرَّف الغربيَّ بالجود غربه فان سَراةَ الشرق قد فضحوا الشرقا
على أيِّ معروف عقيمٌ سَحابُهم وَيرفضُ فى أهواء أنفسهم وَدْقا
هُمُ سَخَّروا الاموال فى شهواتهم وقد صدعوا سُورَ الفضيلة فأنشقا
هُمُ جعلوا الرزق الحلالَ مُحرَّما ولم يَتَّقوا الله الذى بسط الرزقا
هُمُ فهموا الدنيا على غير وجهها وقد أحدثوا فى كل سابغةٍ فتقا

***

فيا (فَتْحُ) فينا من يرى النصح مجزئا عن العمل المجدى فأدّاه واستلْقى
فقولى له إن الجهاد فريضةٌ به أخذ الايمانُ من أهلِه رقّا
فادِّ الذى فاتَ المقصرَ واطْلُعى مدى الدهر شمسا غير تاركةٍ أفقا

محمد رضا دُن عرنوس

الاستاذ الهلالى



الفاضل فاضل حيثما كان ، كما أن الشمس شمس شرقت أم غربت . والاستاذ العلامة السيد محمد تقىّ الدين الهلالى ـ صاحب الفصول الممتعة والبحوث الجليلة فى صحيفة الفتح ـ من أفاضلنا الذين أجمع على الاعتراف بفضلهم الشرق والغرب ، والعرب والعجم ، والمسلمون وغير المسلمين . فهو فى الحجاز نار على علَم شهرةً وفضلاً . وفى الهند تبوأ منصة التدريس فى أرقى جامعاتها وفى العراق معروف بدءوبه على خدمة هذه الأمة وحرصه على خيرها ، وهو الآن فى ألمانيا موضع الحرمة من أركان جامعة بُن التى يتولى التدريس فيها

فالأستاذ الهلالى رجل عالمى واسع النظر واقف على أحوال الشرق والغرب لذلك كان ما يقرره فى بحوثه من حقائق يأتى ناضجاً مفيداً ممتعاً ، ومن حسن الحظ أن قراءنا يقدرون رجالهم كما نقدرهم وكل ما يكتبه الأستاذ الهلالى وأضرابه فى الفتح يأتى بالفائدة المرجوّة منه والحمد لله

الفتح بعد احـــــدى عشرة سنة

ذكريات سعيدة مجيدة

قراء (الفتح) ليسوا بحاجة إلى الكشف لهم عن نواحي الفضل فى جهاد أخى الاستاذ العامل لله الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان ، فقد رأوه فى الذروة العليا من مقارعى دعاة النصرانية لاحباط وسائلهم الملتوية فى العدوان على الاسلام . وعرفوه كاتبا اجتماعيا ذا خبرة بمواطن الضعف من هذه الامة ، وعلى علم تام بالاكسير الناجع الذى تداوى به ضعفها . وما من باب من أبواب الاصلاح الا وقد خاض بحره وبلغ فيه أبعد الغاية . كل ذلك لله عز وجل لا يبتغى به غير وجهه الكريم . وللاستاذ الرفاعي حفظه الله أصدقاء ومحبون فى جميع أقطار العالم الاسلامى تلذ لهم بحوثه ويجدون فيما يكتبه من البدائع شفاء لما فى الصدور . وبعضهم يقترح عليه تأليف كتاب فى موضوع خاص فلا يرد لهم طلبا . وكلهم يستوحشون لمقالاته ، اذا احتجبت عنهم ولو أسبوعا واحداً . وهى حظوة لا يتيسر لكل حامل قلم أن يحظى بها من أفاضل القراء فى شتى الأقطار . أدام الله النفع به وزاده قوة على مافيه رضاه

المحرر

منذ احدى عشرة سنة أى فى أوائل سنة ١٣٤٥ هـ كنت استاذاً للغة العربية بمدرسة صنبو الثانوية ، وكان طلاب صنبو فى المدارس العليا بالقاهرة يزورون مدرستهم الاولى يجددون العهود بأساتذتهم ومدرسيهم ، فعرفت منهم فتى تقياً أعجبنى عقله الرزين وفكره الرصين وحبه لدينه وسعيه فى رفعة شأنه وانتشار نوره الساطع . هذا الفتى هو مصطفى أفندى محمود القاضى الطالب بكلية الهندسة الملكية اذ ذاك . وفى ليلة سعيدة أخذ يحدثنى عن القاهرة وما فيها من وسائل اصلاح ، وتكلم معى فى أثناء حديثه عن السيد محب الدين الخطيب ومجلتيه الفتح والزهراء ، فأحسست ارتياحاً عظيما الى كلامه وغمزنى شوق عظيم الى صاحب الفتح فرجوت الفتى التقى أن يكون سبب اتصالى به وازدلافى اليه وقد كان ما أردت وأنا من ذلك الوقت أخ لصاحب الفتح تآخينا فى الله وتعاونا قدر المستطاع على خدمة الدين بما نملكه من وسائل وما نحصل عليه من أسباب

ووصلتنى الفتح ، فرأيت فيها منحى اصلاحياً بديعاً ، ومشرباً اسلامياً خالصاً سداه ولحمته الدفاع عن الاسلام ، والرد على شانئيه وكارهيه ومعانديه ، والسعى المحمود فى لمّ شعث المسلمين وضمهم تحت راية الاسلام وتوجيههم بكل ما يستطاع وجهة الجهاد النافع فى الدنيا والدين ، ومحاربة الخرافيين والملاحدة والمعطّلة بأسلحة فعالة ثابتة لا تتراجع ولا تنثلم ، لان رائدها الاخلاص ، ومبتغاها الحق لا ترضى به بديلا

فسررت السرور كله ، وعلمت أنى ظفرت بكنز ثمين سيظهر أثره فى الامة ويكون له النفع العظيم ، وشكرت للاخ القاضى عمله الصالح ومشورته الذهبية

وتوالت أعداد الفتح مشرقة بالمقالات الماتعة والبحوث النافعة والاخبار الاسلامية التى تنتظم العالم الاسلامى

بأمره والنصائح الغالية التى تسدى نقية خالصة لوجه الله الكريم

وراقبت الفتح وهى تنمو بقدر فهم الناس عملها العظيم ، ورأيتها والحكومات الأجنبية تطاردها مطاردة عنيفة وتمنعها دخول الاراضى التى تحت حكمها فتحرمها من الموارد التى تستطيع الحياة بها ، وهى مع ذلك صابرة مصابرة مرابطة مجاهدة لا تكتب الا ما ينفع الاسلام والمسلمين . وبصرت بها وهى تقاوم المضللين مقاومة تستند الى الحق فتظهر كذبهم وخطأهم وتعسفهم وتبين للمسلمين محاسن الاسلام وما فيه من خير لا تدرك غايته ولا تنال نهايته . وألفيتها تقلم أظفار الملاحدة وتخضد شوكتهم وتهزم جمعهم وتوقف الامة على عوارهم وجهلهم وسوء نيتهم وخبث طويتهم وتكشف ما انطووا عليه من قبائح وفضائح ، ووجدتها تزيل العثرات من طريق الاصلاح الاسلامى العتيد وتنصح الذين يقفون فى الطريق بالتى هى أحسن . ورأيتها عالمية يتخذها رجال الاصلاح الاسلامى ميدانا لأقلامهم المرهفة فيكتب فيها المغربى والشامى والمصرى والهندى والجاوى والحجازى والافريقى وغيرهم وكلهم يرونها صحيفتهم المحبوبة التى يجب تعضيدها والاخذ بيدها فيما رسمته لنفسها من خطة حكيمة موفقة ترضى الله ورسوله والمؤمنين والوطن واللغة والدين

عرفت فيها كل ذلك فأحببتها وناصرتها وأملت فيها خيرا ورجوت لها البقاء على الرغم مما تلاقيه من صعاب تهد الجبال الرواسى ، وتنزل الأعصم من فنده ، لان الزبد يذهب جفاء والذى ينفع الناس يمكث فى الأرض . وأملت نجاحها فى رسالتها الخالدة التى أخذت نفسها بها ، وعاهدت الله أن تتمها مادامت تستطيع والاستطاعة عندها بذل الجهد كله والتضحية الكاملة بلا قيد ولا شرط

وها هى الآن مضت عليها إحدى عشرة سنة ، فازدادت ثباتا ، وعظمت

الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

رنيوخا ، وعرف الناس قيمتها وقدروها حق قدرها وتبينوا أنها من مستلزمات النهضة الدينية القوية ، وخير ما توصف به أنها مجلة ايقاظ وتنبيه ووضع منائر فى الطريق وركز أعلام الاصلاح لمن يريد أن يسير ويسلك سبيل المصلحين المرشدين

ومما امتازت به أن كل ما تكتبه ينال القبول والاحترام ، ويتلقاه المسلمون فى جميع الأقطار بالفرح والسرور والثقة والاهتمام ، وتسارع الصحف الشرقية إلى تزيين صفحاتها به معلنة اغتباطها وانشراحها . وقد

صار من المشهور أن رائدها الاخلاص، ومطمحها الأسمى رفعة الاسلام والمسلمين، وأنها المجلة التى تنشر ما ينبغى أن ينشر وما يجب أن يسطر

وآثار الفتح فى عمرها المبارك الذى نرجو أن يمتد مادامت السماء والأرض واضحة للعيان ومن أراد لمس هذه الآثار فليسأل المضللين الذين يقرءونها ليروا ما تكتب عنهم وما تزجيه من الحجج الناصعة القوية ضداً كاذيبهم ومفترياتهم

وليسأل المفوضيات الأجنبية فيرى قلما للترجمة يترجم مقالاتها ويطلع على محتوياتها وليسأل المنصفين والفاهمين والمصلحين والمرشدين المحققين فيخبروه أنها فتحت طريق الاصلاح ممهداً ممبّداً فسار فيه من وفقه الله وهداه بفضله وعنايته

وليسأل أهل العلم والفضل فيسمع الثناء المستطاب عليها

وليسأل المسلمين فى كافة الأقطار فيأتيه الجواب أنها مصباحهم المنير، ومعلمهم الصادق الأمين، ومشكاتهم التى يأخذون منها تعاليم الاسلام الفياضة بالبركة والخير والعزة والكرامة والسلام

وليسأل كل عارف بالاصلاح وطرائقه فيسمع ما يسره ويرى ما تقر به عيناه

وأخيراً فليقرأ، وعندئذ تتجلى له الحقائق ويعلم مكانة الفتح بتحريرها النقى وموضوعاتها القيمة النفيسة وجهادها الموفق فى جميع ميادين الاصلاح الواسعة

ولها فى هذه الاحدى عشرة سنة أحد عشر سفرا ضخاما مليئة بتاريخ الاصلاح الاسلامى وأنباء المسلمين في كل صقع وقطر، وهى دائرة معارف لا يستغنى عنها مسلم يسره أن ينهض المسلمون ويستعيدوا تليد مجدهم وسابق عزهم وسلطانهم

واليوم تبدأ الفتح عامها الثانى عشر قوية الأيد عظيمة الأمل كثيرة الاغتباط بما وفقت إليه من خدمة للدين خالصة ودفاع عن الحق لا هوادة فيه وفتح لباب النجاة يدخل منه المسلمون المؤمنون. فلها منا التهنئة والتبريك والدعاء بالنجاح والتوفيق. وإذا كان هناك ماندعو إليه جاهدين فهو الاهتمام بنشر رسالتها بين المسلمين جميعا والعمل على فك إسارها لتشرق فى السودان وسوريا والمغرب وغير ذلك من الأقطار المحبة لها المشتاقة إليها، وإزجاء الرجاء إلى شعرائها الأماجد ليوالوها بقصائدهم الاسلامية النافعة وبأفكارهم الاصلاحية الناضجة وموقظاتهم التى تحض على الجهاد فى سبيل الله. ولعل الشاعر الاعظم الاستاذ أحمد محرّم يكون قد أنجز قسما عظيما من ديوانه مجد الاسلام فتحظى الفتح بنشره سجلا خالداً للتاريخ الاسلامى العظيم

وأختم هذه الكلمة بمناجاة الفتح قائلا:

يا صحيفة الفتح، يا داعية إلى الحق وحده لا تحيدين عنه، يا رابطة المحبة والاخاء بين جميع المسلمين، يا زعيمة الاصلاح الاسلامى الصحيح، ويا مخلصة فيما تدعين إليه وتحثين عليه

سيرى فى طريق الجهاد والنصرُ لك مكفول، ولا تتراجعى فالنجاح بإذن الله مأمول

لك أجمل التهانى وأعظم الثناء، وعليك يعقد الأمل والرجاء

أسأل الله لك التوفيق، وأدعو أن تحيى حياة طيبة وتعيشى عيشة راضية

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

قضية

بين قاض وصحفى

لما اقترح علىّ الأستاذ النجمى اصدار هذا العدد الممتاز من الفتح مزيناً بصور من لهم الأيادى الكريمة فى نمائه وبقائه، كان القاضى الفاضل والشاعر الكبير الأستاذ الشيخ محمد الزين فى مقدمة الذين ذكرتُ فضلهم . فقد وقع فى يده - وهو يلى القضاء فى إسنا أو قوص من الصعيد الأعلى - عددٌ من الفتح وهو فى سنته الثانية ، فكتب إلىّ - على غير سابق معرفة بيننا - يشجعنى ويثنى على هذا العمل ويشير بارسال الفتح الى طائفة من معارفه . ثم أخذ يتنقل بوظيفة القضاء من مركز الى مركز ، فلا يبلغ مركزاً جديداً حتى يفتح فيه للفتح ميداناً واسعا مكتظا بالمستمعين الى دعوته ، والمؤيدين لمهمته . لذلك كتبتُ الى زين القضاة طالباً صورته لأزين بها صفحات الفتح ، وتضمن كتابى اليه ذكر ما كان من أخذه بيد هذه الصحيفة فى كل بلد وصل إليه . فما لبث أن جاءنى منه الكتاب الآتى الذى يسمى فيه ما ذكرته من الحقائق اتهاماً ، وذلك عجيب من قاض عادل هو أعرق وأسبق فى صناعة الحكم من الفتح فى صناعة الصحافة قال حفظه الله :



حضرة الاستاذ الجليل الحسيب النسيب محبّ الدين الخطيب

بعد فائق التحية ، أرجو نشر هذه الكلمة رداً على اتهامك لى بأنى أدين الفتح ، واليك صورتى طاعة لامرك ، لا اقراراً بما إتهمتنى به . والكلمة هى :

صاحب الفتح دائن يدعى المديونية

أَيَا ابنَ الهُداة ، وَيَا ابنَ الدُعَاةِ ... وَيَا ابْنَ الغزَاة ، حُماة العَلَمْ

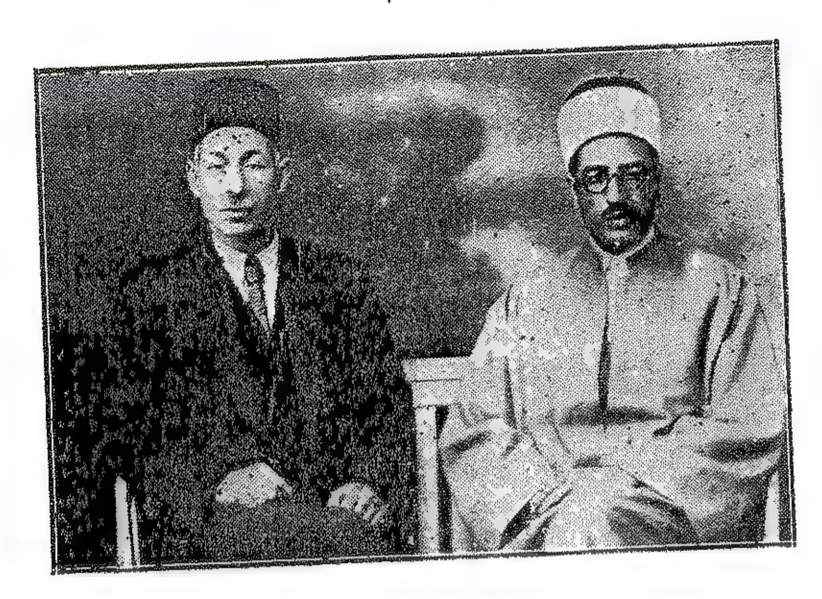
مَشَوْا فى العَديد ، كَبَحر الحَديد ... وأُعطيتَ ذا كلَّه فى القَلَمْ

تَدينُونَ بالفَتْح دِينَ الهُدى ... فَمِنْ أحَدٍ أن تُدانوا وَلَمْ

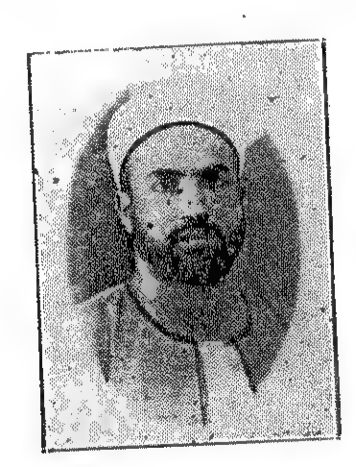
محمد الزين

٣٠

من نجوم الهداية



صورة تذكارية بعث بها الينا الصديق القديم ، والولىّ الحميم ، عالم بغداد وأديبها ، الاستاذ الجليل السيد محمد بهجة الأثرى ، لنزين بها هذا العدد الممتاز من الفتح ، وهى تمثله مع نابغة الادب وفقيد العربية والاسلام السيد مصطفى صادق الرافعى رحمه الله



صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد على أحمدين
المدرس بكلية اصول الدين
وكاتب مقالات (السنّة) فى الفتح
وقد كان لهذه المقالات وقع عظيم عند أهل الفضل
وترجمتها جريدة (ورت ملايا) اليومية بلغة الملايو



صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ
محمد الطيب محمد عبد الرحيم
امام وخطيب مسجد ميت غريطة من أعمال السنبلاوين
ومن أقدم محبى الفتح
الذين لهم الفضل فى تعميم دعوته

تحية الفتح الممتـــــــــاز

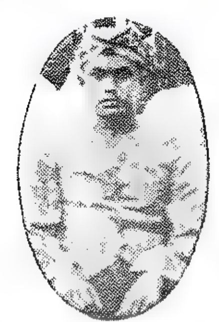
أهدى الينا هذه الكلمة الطيبة العالم الفاضل والاديب الضليع صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز عمر الشرقاوى من علماء الازهر الشريف ومن أعيان المجارسة فى مديرية الشرقية ، فجزاه الله عن الفتح وصاحبه خيراً . وكنا نتمنى لو زيناها بصورته الكريمة ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه

المحرر

سلامٌ ولكن للحُسام المهندِ — و«فتحٌ» ولكن «للخطيب» المسدَّدِ
وما ضرَّ هذا «الفتحَ» ضعفٌ ولاهوى — بقومى ، ولا مكر بخصم مفنَّد...
ومن يك من نهر النبــوَّة غرفُه — شهدتَ له فى المجد أرفع سُؤدد
وفرَّتْ ذئاب الافك منه مخافةً — فلا يُيئسنَّكَ اليومَ صيحةُ مُعتدِ
وجاءك يا رحمنُ .. بعنا تراثَنا — بلا ثمنٍ ، والحرُّ ان ذلَّ يسهد
لقد كان دينُ الله أرفعَ راية — فأين ..؟ ألمّا للحقيقة نهتدِ ..؟
حفاظا وخوفاً أن يقال لقد رضوا — لانفسهم ذلَّ الأسير المقيد..
ونحن بنو الماضى.. وما فخرنا إذا — أضعنا الحمى فى غفلة وتبلُّد ...؟
دعوا الفخر للماضين ، واحموا تراثكم — والا فذودوا عن حمى اللهو والدَّد
هنالك يرتاح الذليلُ بحظّه ... — وان لم يروّ الحظّ من غُلّة الصدِى
ودعْ عنك نصرَ الدين ان «محبّه» — يَذود ذِيادَ الحرّ فى كل مشهد...
ودونك «فتحا» كالضياء انبعاثُه — وكالبدر مرآه ، وكالسيف فى اليد
أطلَّ فمادتْ ظلمةُ الأرض مشرقاً — يجود بضوء شمسُه هَدْىُ أحمد
وراءك من جُند الهدى كل ناصح — أبىّ ـ على علاته ـ متجلد ...
ينام قليلا ثم يصحو مشمّراً ... — صرامة ليث ثابت الجأش منجد
بأحدى يديك «الفتح» راية قائد — له فى مجال السبق حظُّ محمَّد
وفى يدك الأخرى يراعٌ مَذاقه — جنى النحل أو كالسهم فى قلب ملحد
سموتَ بقومى للتذكر والعلى — ومن يتذكر يستعزّ ويقصد....
ألا ان فى التاريخ أبلغَ واعظٍ — وانّ بماضى الدين أكبرَ مُرشد
فأياكمُ يا قوم والدمع انه .. — متى نبك بالاطلال نَمّ وتَرمّد
وكونوا فروعا كالأصول قوامها — حمى الدين والدنيا ، حمى اليوم والغد

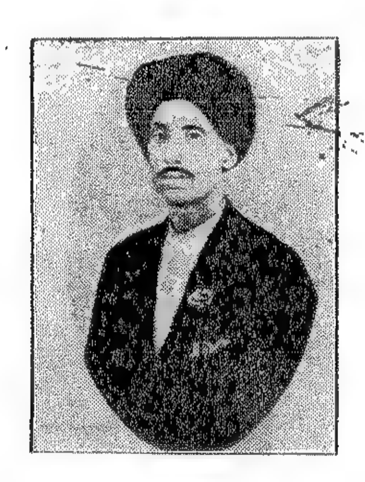
عبد العزيز عمر الشرقاوى

عبد الله بن نوح الاندنوسى



أكتبُ من نعرفه بالعربية من غير أبنائها ، مسلم عميق الغور ، بعيد النظر ، حكيم فى احكامه ، شديد الثقة بالله فى آماله . ونحن نفتخر بكل ما نشرناه له من مقالات نفيسة . أخذ الله بيده

أحمد مسعود العريقى



هو فى بلاد كينيا داعية خير للاسلام ولسان وعظ للبذل فى سبيله ، وحيثما توجه فى شرق افريقية أطلق لسانه بذكر الفتح ، وحض خاصة المسلمين على أن يكونوا من قرائه . وموقفه فى مساعدة جهاد فلسطين لا يجهله أحد من قراء الفتح

نموذج
من رسائل مشتركي الفتح

حضرة .... السيد محب الدين أفندي الخطيب حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اليوم وصل الي العدد ٥٥٠ من مجلة الفتح ، وهو العدد الأخير من اشتراكنا فيها المسددة قيمته من بدء السنة المنصرمة

وبما أن رغبتنا أكيدة في استمرار الاشتراك في المجلة المذكورة عن السنة المقبلة (الثانية عشرة) نرفق بهذا إذن بريد رقم ٩٤٥٧٦١ باسم فضيلتكم على مكتب بريد القاهرة بمبلغ ٣٠٠ مليم قيمة الاشتراك عن السنة الجديدة سالفة الذكر . وعليه فنرجو ارسال الايصال اللازم تفضلا من حضرتكم

ولو اطلعتم على ما في نفسي من شغفي بمجلة الفتح وصاحبها ، وتقديري خدمته للاسلام والمسلمين ، لأمكنكم أن تحسبوني من أحباب الفتح وأنصاره ، ولو أني من العاجزين عن خدمته

واني لأرجو من الله سبحانه وتعالى أن يديم الفتح ، وأن يحفظ صاحبه ، ويساعده على أداء مهمته ، انه قدير

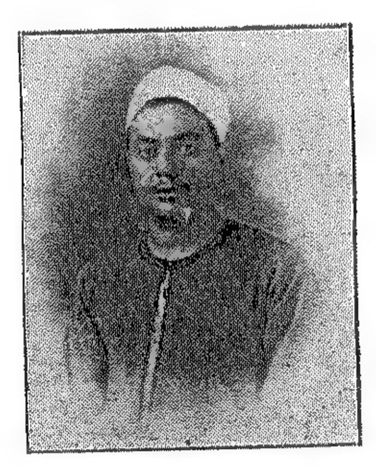
ولحسن ظني بكم أرجو التنازل منكم بالدعوات . وبالختام تقبل تحيات المخلص

محمد أحمد عبد الله الشيخ
رئيس مدرسة قوص الاولية للبنات

قوص : في ١٠ ربيع الانور ١٣٥٦

(الفتح) بعد مضي نحو عشر سنوات على صدور هذه الصحيفة ، وصبرها على نشر رسالتها ، ألح علينا بعض عارفي الأغراض التي يرمي اليها الفتح أن نطلب من وزارة المعارف الاشتراك لمدارسها في هذه الصحيفة ، أسوة باشتراكها في مجلات مختلفة المشارب والمذاهب كمجلة الاسلام ومجلة الصاوي وعشرات غيرهما مما لبعضه فائدة ولبعضه مضرة وبعضه لا يفض أحد في تلك المدارس غلافاته زهداً فيه ولخلوه من كل معنى . واتفق أن كان تقديمنا الطلب الى وزارة المعارف في أوائل وزارة الاستاذ محمد علي علوبة باشا ، وكان قد أعرب لجمعية الشبان المسلمين بأنه مستعد لاجراء كل خير تشير به الجمعية ، فكان مما طلبته جمعية الشبان المسلمين من سعادته اشتراك الوزارة في الفتح لمدارسها ، وأحيل الطلب على خبيرين من كبار رجال الوزارة وهما الأستاذ العوامري بك ، والأستاذ جاد المولى بك ، وعلمنا فيما بعد أن تقريرهما كان أعظم تقرير تضمن أنبل شهادة في هذا الباب . ومع ذلك كتبت لنا وزارة المعارف تقول انها مكتفية بما هي مشتركة به من مجلات لمدارسها

وقد مضى على هذا الحادث أكثر من سنة ولم نذكره ، أما الآن فقد اضطررنا الى الاشارة اليه لنقول ان الوزارة اذا كانت لم تشترك لمدارسها في الفتح ، فان عدداً عظيماً من مدارسها - للبنين والبنات - مشترك رؤساؤها أو مدرسوها في هذه الصحيفة المتواضعة ، بل ان بعض المدارس لا يوجد في مدرسيها واحد إلا وهو مشترك في الفتح ، ونحمد الله على أن حظ هذه الصحيفة من قرائها حظ رغبة ومحبة وتقدير ، وهذا المعنى أسمى بكثير من معنى الاشتراك الرسمي الذي اذا كان في بعض الصحف بجدارة واستحقاق ، فلا يبعد أن يكون في البعض الآخر بعيداً عن هذه المنزلة كبعد كثير من الصحف عن مهمة الارشاد التي تصدت لها والتي ما وجدت الصحافة الا لتحقيقها



فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب سليم
من علماء تخصص الازهر الشريف
ومن الدعاة الى الله في السر والعلن
وهو موضع ثقة المخلصين من الطلبة
وله المواقف الطيبة في الوعظ والدعوة الى الاصلاح

الفتح وجهادها

بالفتح يُفتح مُغلقُ — وبها الضلالُ يمزّقُ
هى عدةٌ ممدودة — وهى الشهابُ المحرق
يهوى فيهدم معقلا — يأوى له المتزندق
قد حمّلت أعداءها — فى حربها ما يُرهق
كشفتْ ستائرَ معشرٍ — فى سعيهم لم يصدقوا
فسل (الغلام) ومن به — أهلُ الجهالة قدشقوا
وسل (البهاء) وحزبه — يوم الوغى ما ذاقوا
وسل الملاحدة الأُلى — فى زيفهم قد أغرقوا
ماذا يقابل جمعَهم — من سيفها اذ يبرق
الله أكبر، انه — موتٌ وربُّك مُزهِقُ
لم تكترث بجموعهم — وجموعهم تتحرّق
نزلتْ عليهم نزلة — منها هووا وتمزّقوا
زأرتْ بصوت مُرعبٍ — منه الرءوس تفلّق
اما الأُلى قد حاولوا — كيد الكِتاب فأخفقوا
قدترجمتْ أغراضَهم — فاذا المكايد تنطق

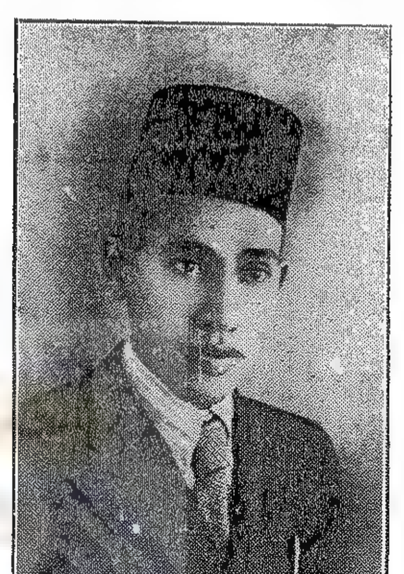
* * *

الفتح ملجأ دينكم — ان ضامه المتحذلق
أو سامه من أهله — أمر يسيء ويقلق
هيا اعملوا لحياتها — وعلوّها وتسابقوا
جدّوا لتصبح شمسها — فى كل يوم تشرق
هذا الجهاد فأين من — يهوى الجهاد ويعشق
ياابن الخطيب ومن به — أهل الهوى قدأرهقوا
أجهر بحقّ أهله — قد فارقوه وطلقوا
ثابر فربُّك مسعد — من ثابروا، وموفّق
أشحذ مُداك، فوقتنا — بوقت خئون أحمق
ان البصير يراك فى — نصر الهدى لا تُسبق
ولكم يراع نفثه — فى الزيغ سم محرق
ولكم حياة ملؤها — عمل يضوع ويعبق
لم تسع إلا فى الذى — فيه الثواب محقق

تكالونغ (جاوة) — عبد العزيز الرشيد



الى اليمين :
الاديب الكبير والخطيب المصقع
الاستاذ على أفندى الجندى
ننشر صورته الكريمة اعترافا بأياديه
على الفتح فى تعريف أفاضل المدرسين
به ونشره فى أوساطهم



الى اليسار :
شاعر حضرموت الفاضل الكامل
الاستاذ السيد على أحمد باكثير
صاحب القصائد الممتعة فى سنوات
الفتح الماضية ، ومن دعاة الاصلاح فى
الجزيرة والمهجر

جهاد الجامعة المصرية

كان الذين لا يعرفون الحقائق من رجال الجامعة وغيرهم يحسبون أن طلبة الجامعة فى معزل عن الحركة الاسلامية والحمية للفضائل . ولكن شباب الجامعة ما خرجوا عن كونهم من شباب هذه الامة المسلمة ، بل هم العنصر المهذب الطاهر النفس الذى يكثر فيه من يميز بين الثوب النقىّ والثوب الدنس ، والعاقل السليم الذوق لا يختار لنفسه إلا ما كان ناصعا ساطعا نقيا

ولما أردتُ أن أزين صفحات العدد الممتاز من الفتح بذكريات لجنود الفضيلة من شباب الجامعة ، وجدتُ جنود الفضيلة فيهم كثيراً عددهم ، فاقتصرت على هذه النماذج الثلاثة لهذا الجند المحمدى النبيل :



هذا عنوان صحيفة (الفتح) منقوشا بريشة الآنسة عزيزة عباس عصفور ، ومن اللحظة الاولى التى عرفتْ فيها الفتح وأدركتْ بذكائها الثاقب ما يرمى اليه من أغراض اسلامية قريبة أو بعيدة أرادت أن تعبر عن شعورها نحو هذه الصحيفة بنقش عنوانها على أشكال متعددة اخترنا منها هذا الشكل البديع ليكون فى موضع الذكرى لجهادها . وكانت على عزم أن تكتب كلمة لهذا العدد الممتاز من الفتح . فألححنا عليها بالكف عن ذلك الآن لأنها فى أيام الامتحان السنوى لكلية الحقوق فى الجامعة ، ونحن نرتاح الى تفرغها لما هى فيه من الدرس والمذاكرة . كتب الله لها النجاح

الى اليمين :

الاديب الفاضل والشاعر المبدع
عبد الحكيم افندى عابدين ـ من كلية الآداب
ويكفى فى التعريف به أن ننشر قوله :
ان لم يك القرآن اسَّ بنائنا
هانت دعائمنا على الهدّام



الى اليسار :

الاخ المسلم الصادق ، والعامل المخلص
حسن افندى الانور ـ من كلية الحقوق
مثال الآداب الكاملة ، والتعلق بالفضيلة
محبٌّ للفتح ومبادئه ، وصاحب الفضل فى
تعريف الاوساط الجامعية به

اكثر الله من أمثال هذا العنصر الطيب وجعله عماداً لنهوض الوطن

من شاب تونسى فاضل
الى صحيفة الفتح

حضرة المسلم الغيور سيدى محب الدين الخطيب . سدّد الله خطاه ، وأبقاه خير عضد لنشء المسلمين

ان لفتحكم فى القلوب المنزلة التى لايمكن لصحيفة اسلامية أخرى أن تحلها من قلب مسلم يتغنى بمجد العرب ، ومحاسن الاسلام . ويسعى فى ارجاع أيامهما الطيبة

سمعت ياسيدي صوت صحيفتكم الصادقة وأنا تلميذ بالكلية الزيتونية ، فأنارت ما بين جنبيّ . فبمطالعتها اكتسبت خبرة دينية لم أعهدها من قبل ، أضف الى ذلك الاخبار التى تنشرها عن الوطن العربى . وما أصدق ما قلتم « أن الفتح مرآة العالم الاسلامى »

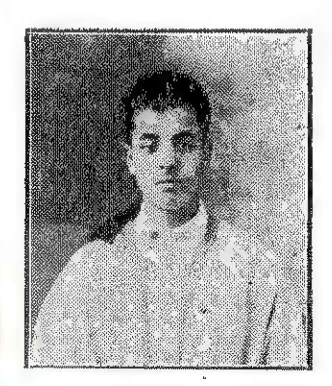
أصرح لكم ياسيدي بأنى معجب كل الاعجاب بكل ما يسطره يراعكم السيال ، وأؤيد أفكاركم التى يروق لى اتباعها ، خصوصاً ما تبذلونه اليوم لانهاض المسلمين ، فهو الجهاد الذى دعا اليه القرآن ، واستمات لأجله سلفنا الاولون . وانى أرى كما رأيتم أن لا نهضة للمسلمين الا اذا أدى العلماء واجبهم من جهر بالحق ، والتزام السير على ما سار عليه السلف مقتدين بهم

حضرتُ فى تونس الاحتفال الذى أقامته جمعية الشبان المسلمين لتأبين فقيد العلم والاصلاح السيد محمد رشيد رضا رحمه الله، وكان شوقى عظيما الى سماع خطابكم ـ الذى تفضلتم بارساله ـ فوقعت كل كلمة منه فى نفوس الحاضرين وقوع الأيمان فى الفؤاد فكأنها الديمة تغيث الأرض فى وقت حاجتها اليها (١)

الفتح هو لسان حالكم ، وهو روحكم ، وكل ما يتغلغل فى صميم أعطافكم تريدون أن تبثوه فى العالم العربى وأبناء الملة الاسلامية كى تربطوا بين جميع المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ، وهذا شأن المجاهدين الأخيار ، فبارك الله فيكم وأدامكم الله لا تمام بناء هيكل الوحدة العربية والاخوة الاسلامية

أيها الخطيب ! نعم ان الاعمال التى تقومون بها ـ من تحرير وتأليف ووعظ وانارة السبيل المستقيم ـ لهى جديرة بأن تعد من أعمال المجاهدين ، لأنى أعتقد أنكم تعملون هذا ابتغاء رضوان الله ، وتسعون لاكمال سلسلة تاريخنا الماجد ، وربط الاقطار العربية والملل الاسلامية بعروة لا يفصمها شىء أن شاء الله تعالى . فسيروا فى طريقكم أيها المجاهد الكبير ، وواصلوا عملكم لنستضىء بكم ، وكل من سار على الدرب وصل

وبعد هذا اسمحوا لى ـ أيها الاستاذ ـ بأن أتخذكم قدوة لى فى حياتى بعد محمد ﷺ والخلفاء الراشدين والائمة الصالحين . وقد صدق الله آمالكم ، والفتح اليوم رابطة روحية بيننا على الدوام ان شاء الله



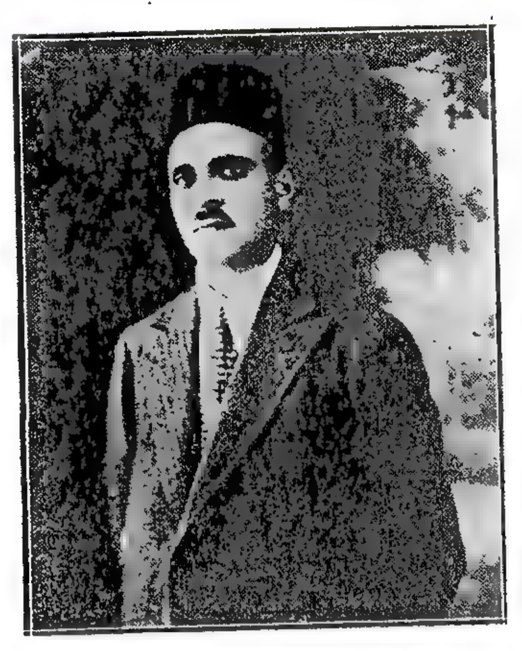
وبهذه المناسبة أهنئكم بدخول صحيفتكم فى عامها الثانى عشر ، جعلها الله مباركة ، وفاتحة عصر جديد على المسلمين والامة العربية وقضية فلسطين ومسألة الاسكندرونة خاصة ، كما أتمنى لكم حياة طيبة ، وأن تكونوا فى أعلى مراتب الصحة ليتسنى لكم مواصلة أعمالكم الشريفة . وتفضلوا أيها المسلم بقبول احتراماتى الخالصة وأزكى تحياتى

٢٣ نهج دار الجلد بتونس

الهادى أبو السرور

(١) نشر هذا الخطاب فى العدد ٥٣٨ من الفتح

من اصدقاء الفتح



الدكتور مصطفى على عبد الله
مفتش صحة سوهاج ورئيس جمعية الشبان المسلمين فيها
وممن يشجعون الفتح بعطفهم وفضلهم



الدكتور على مظهر
من المؤسسين الاولين لجمعية الشبان المسلمين
والصديق الحميم للفتح وصاحب المقالات الكثيرة فيه



مؤرخ الصعيد ومحقق ماضيها العربى والاسلامى الاستاذ سليمان افندى عبد الرحمن صاحب المقالات الاصلاحية النفيسة فى الفتح

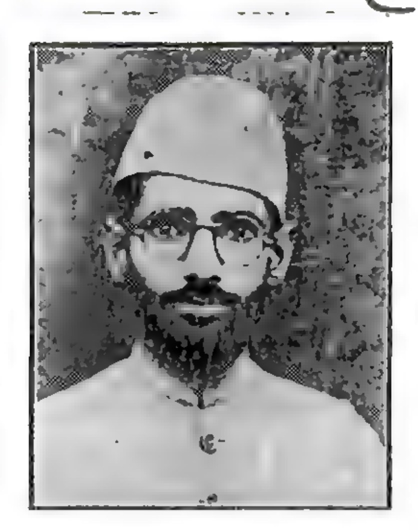
من اصدقاء الفتح



الأستاذ الكبير محمد صادق عبد الرحمن

مربّى الأطفال الشهير ، وصاحب مجلة بابا صادق
ومذيع المحاضرات التهذيبية من محطة الاذاعة بالقاهرة
ما عرف باباً من أبواب الخير للفتح وصاحبه
الا أحسن اليهما منه بظهر الغيب





﴿ الاستاذ مسعود عالم النَّدْوى الهندى ﴾
قرّة عين العروبة فى الهند
ومنشىء مجلة (الضياء) العربية فى لكنو
وكاتب الفصول التاريخية والاجتماعية عن الهند فى الفتح



الأستاذ السيد عمر دسوقى
من رجال بعثة وزارة المعارف فى جامعات اوربا
صديق الفتح من أيامه الأولى وكاتب المقالات الممتعة فيه

العرب والانـــــــــكليز

أو شيء من القضية الفلسطينية وطبائعها ومناحيها

بقلم الاستاذ المجاهد السيد عجاج نويهض مترجم حاضر العالم الاسلامي وصاحب مجلة (العرب) ومنشىء المقالات النفيسة في الفتح

— وقد كتب هذه المقالة خصيصاً لعدد الفتح الممتاز —

قرّاء الفتح صفوة مختارة من المؤمنين المتفرّقين على وجه الارض شط المزار بين فريق منهم وآخر ، وقد لا يعرف بعضهم بعضاً ، عياناً ومشاهدة ، مدى العمر ، ولكن رابطة الايمان ووحدة المنزع والشعور ، وشراكة المطلب والمزاج ، كل هذا يجمع بين المشارقة منهم والمغاربة ويصل بين الاقصين والادنين ، ومن خلال هذه الرابطة والوحدة والشراكة ، ينظر هؤلاء المؤمنون المتفرقون تحت كل كوكب الى القضايا المتعلقة بالملة والوطن في آسية وافريقية بعين واحدة وحس متماثل وعوامل متقارضة

ولما كانت « الفتح » سجل العرب والمسلمين ، وفي صفحاته يتلاقون اخواناً على سرر متقابلين ، وهو البريد الامين الوحيد الذين يروح ويجيء بينهم حاملاً صور أفكارهم وخواطرهم وناقلاً رسالة آمالهم ومرآة آلامهم ، فقد رأيت من الخير ان شاء الله أن أضع بين يدي قراء « الفتح » في فاتحة سنته الجديدة صورة مصغرة لقضية فلسطين من أهم مناحيها وجهاتها ، وهي اليوم في لندن موضع النظر فيها ، وصبها في قالب جديد على ضوء تقرير اللجنة الملكية المرتقب ظهوره بعد أسابيع قليلة

***

فلسطين متصلة بمصر بسيناء . وسكة الحديد تسير بين القطرين صباح مساء . دع عنك المواصلات الجوية بواسطة شركة بنك مصر للطيران . وفلسطين على كتف الحجاز المبارك أو هي مفتاح الجزيرة كما يقولون ، وهي القنطرة بين آسية وافريقية ، وفي حيفا مصب أنابيب بترول العراق ، الانابيب العجيبة التي بلغت نفقات انشائها ١٨ مليون جنيه في أوائل سنة ١٩٣٥ ، وأنت بالمدهش من الاعمال لا ضريب له في العالم ولا نظير ، وجعلت بترول العراق النابع في كركوك يسيل في أقنية فولاذية في جوف الصحراء التي يبلغ طولها لا أقل من ألف كيلو متر سيلان الدماء في الاوردة والشرايين . وفي فلسطين المحطات والممرات لخطوط المواصلات الحديثة في العالم ، من بريطانية وغيرها . وأنشأت بريطانيا في حيفا مرفأ عظيماً بلغت نفقاته ملايين الجنيهات ، وهذه الملايين ربطتها بريطانيا قرضاً بالاكراه في عنق فلسطين ، وفي ابان حرب الحبشة واكفهرار الجو بسحب الحرب شقت بريطانيا طريقاً للسيارات صحراوياً من غزة الى العقبة لا يقل طوله عن ٣٠٠ ك.م

ولما كانت شرق الاردن وسكانها نحو ٣٠٠ ألف نفس تحت الانتداب البريطاني ولكنها بمعزل عن منطقة تطبيق الوطن القومي اليهودي ، فانها ـ شرق الاردن ـ باتت ردءاً لفلسطين وسوراً يريد الانكليز أن يحموا به « حاضرة » اليهود في فلسطين المقيدة في « بادية » العرب الصحراوية المطلقة . ولكن الحدود بين امارة الاردن ونجد والحجاز وبادية العراق والشام تحميها قوات أردنية موكول أمرها الى ضباط من الانكليز اشهرهم المعروف « بأبي حنيك » المتخذ من نفسه « لورنس الثاني » في هذا الجزء الشمالي الخطير الفسيح من جزيرة العرب

***

منذ احتلت بريطانية فلسطين سنة ١٩١٧ وهي ما انفكت تدأب في الأخذ بضبع اليهود في انشاء وطن قومي لهم في البلاد ، مجرية سياستها على ماورد ـ أو بالاصح على ما أوردته من نفسها ـ في صك الانتداب من أن بريطانيا تتخذ على عاتقها أن تضع فلسطين في حالة سياسية واقتصادية واجتماعية تساعد على انشاء هذا الوطن اليهودي . فكل المناحي الشاذة التي لا تزال بريطانيا تنتحيها ، والبدع التي تبتدعها ، والقهر الذي تقهره عرب فلسطين ، في الادارة والاشتراع والحكم واستغلال مرافق البلاد ، انما هو بمبناه

ومعناه مشتق علنا وعلى رءوس الاشهاد من قاعدة وضع البلاد فى الحالة الموصوفة

وتبدّل على فلسطين حتى اليوم أربعة من الولاة المعروف كل منهم « بالمندوب السامى » . أولهم السر هربرت صموئيل يهودى صهيونى صميم بوصف مستر تشرشل ، وهو من أقطاب حزب الاحرار . جاء يخلف الادارة العسكرية الاحتلالية بادارة مدنيسة سنة ١٩٢٠ . وتلقاه اليهود مبتهجين وقالوا هو « الملك الاول لاسرائيل » . وحاول هذا المندوب توطيد أكناف البلاد الصهيونية فلم يوفق كل التوفيق ، وجمحت البلاد فى عهده أكثر من مرة ، فكانت ثورة يافا سنة ١٩٢١ ، وتعرضت حياته للخطر مرتين ظاهرتين : الاولى فى بيسان والاخرى فى سفره الى سورية وفي هذه المرة الثانية نجا من الموت باعجوبة . وان هاتين الحادثتين خبرهما وتفصيلها مشهور . ثم ولى من بعده الفيلد مارشال بلومر وهو شيخ عسكرى صلف عنيد ، لا لون سياسي له ، وانما كان همه توطيد الامن والاكثار من اظهار الجبروت العسكرى الاستعماري البريطاني . ويوم وصوله الى القدس استقبلته الحكومة بأقواس مزينة جمعت فيها أعلام جميع البلدان المنتظمة فى سلك الامبراطورية حتى أعلام أحقر الجزائر فى البحار ، فكان هناك نحو (٥٠) علما مختلف اللون والسمة والشارة الاقليمية ، وفى زاويته العليا مصغر العلم البريطانى . ولم تقم فتن وثورات فى عهد بلومر ، لا لحسن سياسته بل لانصراف الناس الى الثورة السورية ، وانشغال بالهم بها . ثم ولى بعده السر تشانسلور اسكتلندي الاصل ، وكان في أول أمره ميالا الى الصهيونية ، ولكنه بالتالى أبى أن يذل لليهود ونادى بظلم العرب . وفى عهده وقعت ثورة ١٩٢٩ الكبرى وهى أكبر ثورة ما عدا ثورة السنة الماضية . وفى ثورة سنة ١٩٣١ ولى السر ارثور وا كهوب الحالى ، وقد انتهت مدته الاولى السنة الماضية ، فجددت نوبة أخرى

فهؤلاء هم الأربعة الولاة البريطانيون الذين أداروا فلسطين منذ الاحتلال الى اليوم ، وإذا اختلف أحدهم من الآخر فى بعض الخطط فالمطامح والمبتغى واحد ، وهو مغالبة العرب وتغليب اليهود عليهم . ولذلك يُنفَق الجانب الأكبر من خزانة فلسطين كل سنة على ما يسمونه الامن العام الداخلى وخُمس هذا المبلغ كان يكفى للامن العام وينفق باقيه فى اعمار البلاد لولا السياسة الصهيونية

***

ولكن هناك ملحوظة جديرة بالاعتبار تتعلق بالوالى الحالى وهو اسكتلندى الاصل ونسيب للسر تشانسلور . فالسر ارثور وا كهوب جاز الستين ، غير متزوج ، وهو آخر آل واكهوب . لا تنكر عليه قوّة الدهاء ونفاذ البصيرة . يشتهى فى نفسه وقلبه أن يكون البانى الصحيح للوطن القومي . كثير الاعتماد على رأيه لا رأى مشيريه ، ومن خصائص حكمه :

أولا : فى دوره استفحلت الهجرة اليهودية استفحالا كاد يغيّر مجرى تاريخ فلسطين العربى . فبعد أن كان اليهود فى فلسطين لأول تولى هتلر الحكم فى المانية لا يزيدون على (٢٠٠) ألف ، فاذا بهم فى السنوات الأربع أو الخمس الاخيرة يبلغون أكثر من (٤٠٠) ألف . واستنّ السر أرثور واكهوب فى سياسته الداخلية نحو العرب واليهود سنناً جديدة ما صنع مثلها أسلافه الثلاثة ، وليس هنا محل تفصيلها . ولكن يصح القول جملة انه راح يلهى العرب بحسب اعتقاده ، خاصتهم وعامتهم ، ويفتح باب الهجرة على مصراعيه، حتى دخل البلاد فى سنة واحدة ثلاثون ألفاً من اليهود خلسة بغير اذن ولا تصريح ولا جواز سفر ، ماعدا ضعفى هذا العدد دخلوا باسم قانون المهاجرة . ولكنه ماذا فعل بالثلاثين ألفاً ؟ انه نزل على طلب اليهود فأمر الحكومة بأن تصدر لهم الشهادات القانونية لهجرتهم فأصبح الداخل خلسة وبحكم القانون سواء .

وعبثا كانت شكاية العرب من هذا الامر



الأستاذ محمد أفندى عبد الوهاب

مؤسس جمعية التعاون الاسلامى

وصاحب المقالات الحازمه في الفتح لمساعدة فلسطين وأول من دعا قبل ذلك لمساعدة فقراء المدينة المنورة

ثانيا : فى عهده تمخضت البلاد للانقلاب الثوري العنيف ، حتى كان من الاسر ما جابت أخباره الآفاق . وهذا التمخض له علله المحسوسة التى نذكر منها نوعين : الأول انه منذ سنة ١٩٣٢ ظهرت فى فلسطين حركة وطنية استقلالية المرمى والغاية ، على فترة من الدعوة الى هذا ، وكان كثير من القادة فى تنابذ وإحن وخصام ، وبنيت هذه الحركة على المبادىء الصحيحة المتصلة من قواعد الاستقلال العربى الكبير ـ القواعد المبثوثة فى البلاد العربية بعيد اعلان الدستور العثمانى ، وأثناء الحرب العامة ، وخلال الحكم العربى الفيصلى فى دمشق ـ فكانت صرخات هذه الحركة الاستقلالية فى فلسطين منذ سنة ١٩٣٢ مستجابة من الشعب تطيعها الانفس وتهواها . واستصرخ الشعب أن يجاهد فى الانكليز الممكنين لليهود وهم الاصل والجرثومة . ولأول مرة اعترفت الحكومة الانكليزية فى تقريرها السنوي الى عصبة الأمم ان الحركة الوطنية فى فلسطين غدت متجهة الى قراع الحكم البريطانى مباشرة ، وما الصهيونية إلا نبات يستنبت وزرع يزرع فى تربة البلاد العربية . والنوع الآخر من علل التمخض أن استفحال الهجرة جسم خطر الصهيونية تجسيما لا ريب فيه بحيث أمسى كل عربى يلمس اقتراب الخطر منه ، ويحس دنوه من أهله وولده وماله ، وحاضره ومستقبله ، وأرضه ومنزله ، وحله وترحاله

وكان أول نتاج التمخض فى سنة ١٩٣٣ ثم سنة ١٩٣٤ لحدثت أمور جسام وأسيلت دماء ، واعتقلت السلطة كثيراً من العاملين وسجنت ونفت وأكثرت من القمع بالشدة كبحا لجماح البلاد ،

ثم انقضت سنة ١٩٣٥ وحركة الانفعال أكثر من حركة الفعل وعوامل النقمة تشتد وتقوى ، واليهود فى ازدياد مالا ورجالا ، ثم كانت حركة المجاهد الشهير الكبير الشيخ عز الدين القسام فى خريف سنة ١٩٣٥ ، فتكهربت البلاد وصارت كأنها على فوهة البركان ، حتى كانت حوادث شهر ابريل من السنة الماضية وبدىء بالاضراب الملقحة روحه فى الابتداء باضراب دمشق الذي دام خمسين يوما فقرأت فيه فلسطين آية باهرة من الوطنية ، ثم مالبثت فلسطين أن سلخت هى فى اضرابها ستة أشهر كاملة . وكانت خلال هذا الاضراب الثورة الشهيرة التى اتخذت شكل حرب غير نظامية بين الجيوش البريطانية وقواد الثوار الذين اعصوصبوا حول القائد فوز الدين القاوقجى وأتوا من الأعمال ما يعد من الخوارق . وهذا لا يزال ماثلا للعيان أثره وخبره

هاتان الميزتان هما أبرز ميراث حكم السر أرثور واكهوب المنفذ الداهية للسياسة الصهيونية والمتفنن فى تنفيذها كل التفنن . فلم يبرح حتى اليوم يرضى عنه اليهود وكان لا ينقطع عن اظهار استعداده لاقناع العرب بأن يكفوا عن المناضلة لان السياسة الصهيونية ماضية فى سبيلها ، وأرضى كثيراً من زعماء العرب بهرج الكلام والوعود وتقرب من الفلاح العربى ولقب نفسه « بصديق الفلاح » . واذ كان يعتقد السر ارثور واكهوب أنه نجح وأفلح حيث فشل سواه ممن تقدمه من الولاة والحكام ، فاذا ببرنامجه يتساقط جذاذاً السنة الماضية ، وتنقلب البلاد الى ميدان جهاد في كل قرية ومدينة وسهل وجبل

واذا كان لتقرير اللجنة الملكية المرتقب من خطورة وهو باعتقادنا تقرير خطير فذلك من ناحية كونه سيظهر بعد



الاستاذ السيد محمد العربى الهلالى
مدرس اللغة العربية فى دار العلوم بلكنو الهند
وصاحب الهمة الشماء والمقالات الملتهبة فى سبيل فلسطين

كلما وقع وحدث أى الطريقين تريد بريطانيا أن تسلك : طريق المضى فى التهويد ، أو طريق الوقوف والكف عن اعاقة العرب من الوصول الى أمانيهم من الحكومة الوطنية المرتبطة ببريطانيا بمعاهدة كما هو الشأن فى العراق ومصر وسورية . فاذا كانت الاولى فأهل فلسطين العرب لا أحسب انهم يخيرون الا فى أى نوع يختارون من الموت ، وأى نوع يختارون يكون أفضل من البقاء ينحلون ويضمحلون شيئا فشيئا تحت الحكم البريطانى الذي ينمو فيه وينبثق منه الحكم الصهيوني



(السيد عمر يوسف النمرى من تجار فلسطين)
أول من حمل على لشر الفتح بنطاق واسع فى أنحاء العالم الاسلامي فاشترك من ماله لجميع ملوك وامراء المسلمين وجمعياتهم وجماعاتهم وافاضلهم رغبة في تعميم نفعها وتعريف الاقطار الاسلامية بها

وهذا هو الفرق فى نظرنا بين تقرير اللجنة الملكية وما سبقه من تقارير ، كتقرير لجنة شو وغيرها . والعلة التى لا سبيل الى انكارها فى هذا الفرق هي أن الحكومة البريطانية فرغت يدها من كل حيلة ووسيلة فى خضد شوكة العرب ، فقد جربت فى أمرهم مختلف التهديد والانذار والوعيد ، وسنت قوانين اخذ معظمها من شتى قوانين المستعمرات الوضيعة الحال ، وفرضت عقوبات جديدة فى غاية الشدة ، وأبطلت فى بعض الاحوال الحكم على « الوطنى » العربي أمام المحاكم النظامية وجعلت محاكم هذا الوطنى بموجب « قانون منع الجرائم » وهو كناية عن أن ضابطاً من ضباط الشرطة يطلب من الحاكم الاداوى محاكمة زيد من الناس لظن هذا الضابط أن زيداً هذا مقلق للراحة وقد يكون منه مايخل بالامن ، فيأمر الحاكم الاداوى بالنفى أو الكفالة الباهظة أو بالسجن وعهد الامم أن المجرم يحاكم على جرم ارتكبه ، أما فى فلسطين فيحاكم « الوطنى » بناء على ظن الشرطة أن زيداً سيكون مجرماً ، فالعقوبة تسبق الجرم فى فلسطين ، وفى فلسطين تنزل العقوبة بزيد اليوم لانه سوف يرتكب جرماً غدا . وهذا من رسالة الحضارة التى تؤديها بريطانيا فى فلسطين . ومع هذا كله ففلسطين ماضية فى جهادها وهي تروم احدى الحسنيين

وقد فشلت جميع المخدّرات التى لجأت اليها الحكومة البريطانية فى تخدير العرب فيما مضى ، ولذلك لا بد لها من أن تطلب مداواة العلة من حيث أصلها وأساسها ، وكلما اقتربت من هذه المداواة وجدت أنه من المستحيل أن يسع القدح جرمين من الماء فى مساحة معينة لجرم واحد ، فاما أن ينكسر القدح برمته ، واما أن يقتصر على أن يسع جرما من الماء يملأ مساحته الطبيعية . ففلسطين لم تكن ولن تكون للعرب واليهود معا ، لأن بريطانيا الانكليزية هى للانكليز وحدهم لا لهم وللالمان معا ، ولأن فرنسا الفرنسية هي للفرنسيس وحدهم لا لهم وللطليانة معا ، ومشى على هذا سائر بلاد الله المأهولة بشعب متحضر ، حى ، نام ، يقظ

بقى أنه من الممكن أن يزاح شعب عن وطنه ، اذا كان لم يعلق بعد بالحضارة ، ولم ينهد الى الحياة الطيبة الكريمة كشعوب افريقية مثلا . أما عرب فلسطين وهم من السلالة العربية الماجدة ، فلن يتقهقروا أمام بريطانية ولا أمام اليهود

من هذه الناحية سيكشف تقرير اللجنة الملكية عن الخطة السياسية التى تريد بريطانيا استئنافها ، وهى كما قلنا اما المضىّ فى (التهويد) واما الوقوف والكف عن هذا . وقد يحتوى التقرير اموراً خلابة وأدوية ظاهرها أنها حلوة المذاق ناجعة ، ولكنها فى الحقيقة قشور لا لباب

أما اليهودية العالمية ، والتئام مصلحتها مع الاستعمار البريطانى فى فلسطين ، والعربية المتكافلة فى سورية وفلسطين والعراق وتنافرها مع اليهودية العالمية والاستعمار البريطانى ، فسنفصله على ضوء تاريخ السنة الماضية فى مقال تال وبالله التوفيق ﴿ ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾

القدس : عجاج نويهض

يوم العيد الاكبر

ماهذه الأنوار الوضاءة تملأ الدنيا وتعشى أبصار الناظرين ؟ ما هذه الأعلام المنصوبة تطلّ على الدنيا من فوق جدران البيت الكريم ؟

ما هذه الطيور السابحة فى الفضاء تذرع الجوّ جيئة وذهابا فرحة متهللة ؟

ما للايوان يتهدّم ، وما للنيران تنطفىء ، وما للاصنام تخرّ مهشمة محطمة ؟

عجباً : أهذا إيذان بانتهاء أجل الدنيا ، أم إرهاص لحدث عجيب تبتدىء به الدنيا ؟ أهذا إعلام بعذاب يقع ، وبلاء ينصب ، أم هو تبشير بنعيم يأتى ورحمة تنشر ؟

لا تجزعوا أيها الناس ، فقد انتهت دنياكم وما فيها من ضلال وظلمة وفجور ، وابتدأت دنيا أخرى ليس فيها الا الهدى والعدل والنور وطويت آخر صفحة من تاريخكم المملوء بالخزى والاثم والكفر ، ونشرت أول صفحة من تاريخ حافل بالرحمة والفضيلة والتوحيد

لا تعجبوا أيها الناس مما ترون ، إن رجاء الانسانية قد تحقق إن « محمداً » قد ولد اليوم فولدت معه أمم ، وحييت به ظلم ، وتأسست بولادته دول ، وما هذه الأنوار التى ترونها إلا قبس من نوره ، وما هذه الاعلام التى تشاهدونها إلا بشائر مجده وانتصاره ، وما هذه الطيور التى تبصرونها إلا ملائكة الرحمة تستبشر بظهوره ، وما انهدم إيوان الأكاسرة إلا لتبنى دار السلام وقرطبة والقاهرة ، ولا انطفأت النيران إلا لتضىء الأنوار ، ولا تحطمت الأصنام إلا ليعبد الواحد القهار

هذا هو « محمد » مولود اليوم فأكرموا وفادته ، ورسول الغد فاتبعوا رسالته ، إنه اليوم محمد بن عبد الله ، وإنه غداً لصفوة رسل الله . إنه اليوم ابن قريش وطفل العرب ، وإنه غداً لعظيم الدنيا وسيد العالم ، إن محمداً سيأتيكم غداً بالحق يدفع به باطلكم وبالهداية يطمس بها أضاليلكم ، وبالفضيلة يمحو بها رذائلكم ، فاحذروا أن تناهضوا دعوته ، فانكم ان فعلتم ومتم على ذلك أصابتكم ذلة الدنيا وشقاء الآخرة



الشيخ مصطفى حسنى السباعى
منشىء المقالات النفيسة
التى نالت اعجاب أهل الفضل

***

وشبّ محمد الطفل ، فاذا هو غريب فى قومه ، عجيب أمره بين أترابه . ما من شاب فى مكة إلا وقد شرب الخمر واستخفه الغناء وعزف بالدف وسمر بالليل ، إلا محمداً فأنه بعيد عن هذا كله ، مُبغض لذلك كله ، لا يرى فيما يفعلون إلا عبثاً كريهاً ولهواً باطلا ، وما من رجل فى مكة إلا وقد عفر وجهه بالسجود لصنم ، أو طأطأ رأسه بالخضوع لشجرة أو كوكب ، إلا محمداً فانهم لم يعهدوا عنه خضوعا لآلهتهم ولا إيماناً بمعتقداتهم ، وما من رجل فى العرب إلا وقد لعب الميسر ، واستقسم بالأزلام ، وتعامل بالربا إلا محمداً فقد كان أبعد مايكون عما يلعبون ويستقسمون ويتعاملون . وما من فتى فى بنى الانسان إلا وقد عرفت له خيانة أو عهدت عنه كذبة ماعدا محمداً فانه لم يكذب قطّ ، ولم يخن قطّ ، حتى اختصوه بلقب الصادق الأمين

ما أعجب أمر محمد ! يترفع عن عبث الشباب ، ويتنزّه عن مخازى الرجال ، وينكر أباطيل الأديان ، وهو يتيم فقير لم يشمله أب بحب ولا حبته أمٌ بحنان ، فمن رباه ومن هذبه ؟ أجل ياقريش إنه لم يؤدبه « عبد الله » ولا ربته « آمنة » وانما أدّبه الله ورعته الملائكة

وناهز محمد الاربعين ، فضاقت نفسه بحياة الناس ووثنيتهم فولى وجهه نحو الصحراء حيث الفضاء المترامى والطبيعة الصافية ، وتسلل نحو حِراء يتأمل فى ملك الله ، ويناجى عظمة الله ، ويستطلع أسرار الكون ، حتى اذا أنعم الله عليه بالرسالة عاد الى

 ٤٣

قومه يزف اليوم بشرى الخلاص من ربقة الشرك ، فاذا هم يرمونه بالكذب والجنون والعداوة ...

عجباً ! أصادق بالأمس وكاذب اليوم ؟ وعاقل فى العشرين ومجنون فى الاربعين ؟ وصديق قبل النبوة وعدو بعدها ؟ أكل هذا لأنه ناداكم الى الحق ، ودعاكم الى النور ، وأراد أن ينقلكم من رعاية الابل والبقر الى رعاية ملك كسرى وقيصر ؟ .. قالوا اننا راغبون عما تدعونا اليه ، ونحن لما وجدنا عليه أباءنا متبعون ، فدع عنك سب آلهتنا وتسفيه آرائنا وسل ما بدا لك من مال وجاه ...

تباً للسفهاء ! يعرض عليهم رسول الله ما يبقى ، فيعرضون عليه مايفنى . ويدعوهم لما يرفع به شأنهم ، فيدعونه لما يملئون به بطونهم ... كلا يا هؤلاء ان رسول الله قد ترك لكم الزائل مما تأكلون وما تجمعون . فاتركوا له الباطل مما تدينون وما تعتقدون ثم كانت له معهم مواقف دميت فيها رجله ، وكسرت رباعيته ، وشجّ وجهه ، وألقى الاذى على رأسه الشريف ، والقوم يأملون أن يزحزحوه عن دعوته ، ولكن ازاحة حجر صغير لجبل كبير ، أيسر من أن يتراجع رسول الله أمام جموع المبطلين . وأخيرا علت كلمة الله كلمة البشر ، وتدافع الناس نحو الدين الجديد يطلبون هدايته ، حتى دانت جزيرة العرب لدين التوحيد ، وأبلغ رسول الله ﷺ دعوة الله الى ملوك الارض ثم التحق بالملأ الاعلى قرير العين منشرح الفؤاد

***

هذا عبق من سيرة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه الذى نحتفل كل عام بذكرى مولده ولقد كان من حق رسول الله علينا أن نضع سيرته أمام أعيننا فى كل ذكرى ، فنستخرج منها العبر ، ونتخذ منها ما ينير لنا طرق الحياة ، ونعطى العهد أمام الله والعالم على أن نتأسى برسولنا فى خُلقه ، وننهج نهجه فى دعوته ، ونكون خير دعاة الى دين الله القويم بين أهل الاديان الاخرى . ولكن بربك حدثنى ، كيف يكون احتفالنا بذكراه فى كل عام ؟ انى أخجل والله أن أقول ان احتفالنا بذكراه ليس الا ضربا من اللهو والعبث ، وانفاقا للاموال الطائلة لا فى سبيل الله ولا فى سبيل دينه بل فى اطلاق الأسهم النارية فى الفضاء واقامة الزينة والمهرجانات في مكان خاص يعرض فيه أرباب الطرق نماذج من (أذكارهم) على أبصار المتفرجين ، والناس يتدافعون بالمناكب رجالا ونساء يضحكون ويلعبون ويأكلون !. فذكرى ميلاد رسول الله عندنا موسم تملأ فيه البطون ، وتنتهك فيه الحرمات ، ويعرض على الناس أنواع من الشعوذة والخزعبلات ، وكأنما هم فى زفاف عروس أو حفلة ختان . لم كل هذا ؟ أ لأن نبينا أكولا حتى نحتفل فى ذكراه بالأكل والشرب ؟ . أم كان نبينا محبا للهو والطرب حتى نحتفل فى ذكره بدقّ الطبول والتفنن فى اللهو واللعب ؟ إن الناس فى كل بلاد الدنيا يتخذون من ذكرى ملوكهم وعظمائهم وسيلة لافتتاح معاهد أو انشاء معابد أو بناء مستشفيات ، أما نحن فلا نحتفل بذكرى نبينا - وهو قائد الانسانية الاكبر الى الخير الا باقامة أنواع من المنكر والشر يندى لها الجبين وتذوب لها حشاشة المسلم ، فواخجلتا منك يا سيدى يا رسول الله ..

لئن سلمنا بما يقوله علماء الاجتماع من أن الدولة تضطر الى مراعاة شعور الجماهير والظهور بمظهر المحافظة على تقاليدهم ، فما الذى يمنع علماء الامة وهم خلفاء الرسل فى الامم ، أن يرسلوها

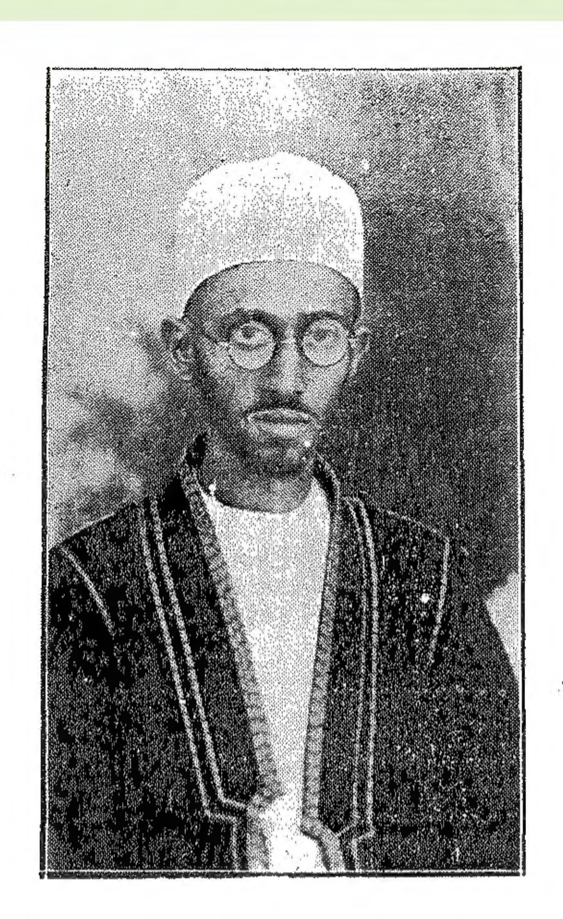
الأستاذ عبد الحميد افندى السيد
صاحب الحملات الساحقة على القاديانية فى (الفتح)
وهو الذى قذف الله النور فى بصيرته
ووفقه الى تقويض كل مابناه القاديانيون فى مصر

www.alukah.net اهداء من شبكة الألوكة

صرخة مدوية تخترق الاسماع وتنفذ الى القلوب ، باستنكار مايجرى في هذه الحفلات من امور لا يرضاها الله ولا رسوله ما الذى يمنعهم من أن يغضبوا لله مما يرتكب باسمه من ضلالات ، وأن يغضبوا لدينه مما يشوه جماله ويستر محاسنه فى مثل هذه الذكريات ؟ أين هم يتخذون من هذه المناسبة لالهاب الشعور الدينى فى نفوس العامة وتعريفهم بأخلاق رسولهم الذى يحتفلون به تعريفا يتصل باخوانهم ويكون له أجمل الأثر فى أذهانهم وفى أساليب حياتهم؟ أين هم يعرضون على العامة فى مثل هذه الحفلات مفاخر الماضى ، ومآثر السلف ، ويثيرون فيهم اللوعة على مجدطوى وحضارة سلفت ويبعثون فيهم الهمة لاحياء ذلك المجد التالد من مرقده ؟ أم يخشون على دولتهم من أن تعصف بها الانواء إن وجهوا شعور الجمهور نحو الخير والصلاح ؟ولكننا لا نعلم لهم دولة تقوم إلا على الاخلاص فى النصح للامة ، لا على المراوغة لها. فأن هم جاروها فى وجهتها المعوجة أو سكتوا عنها ، كانوا أول من يذهب ضحية ذلك الاعوجاج ، لقد سكتوا عن المنكر حتى أصبح عقيدة فى نفوس العامة تدافع عنه ، وأهملوا الدعوة الى الخير حتى أصبح غريباً فى أوساطها تتهجم عليه ، ولا تقل لى إن هنالك عالماً يكتب وآخر يخطب وثالثاً يعظ ، فلئن كتب فلان فلقد سكت ألف فلان . وان أمواج البحر لتكتسح ألف حجر مبعثرة مفرقة ، ولكنها لا تلبث أن تتحطم أمام الصخور المتراصة المنظمة ..

يا يوم النبى العظيم ! أشرق على الدنيا وأحمل الى العلاء نبأ العالم الاكبر يوم صرخ فى قومه بقول الله ﴿ إنكم وما تعبدون من دون الله حصبُ جهنم ﴾ غير عابىء بهزئهم ، ولا مكترث لتهديدهم ، ويوم أزمع على الرحيل من وطنه ليبلغ دينه فئة أخرى غير عشيرته تكون أصغى الى سماع الدعوة ، وأكثر قبولا لتلقى الحكمة . ولم يمنعه عن ذلك عشيرة ألفها ، وأرض درج عليها ، ومشقة تصيبه فى هجرته ، فما ينبغى لمن أقام نفسه لنصرة الحق إلا أن يتحمل ما يناله من أذى وعناء ..

يا يوم النبى العظيم ! أشرق على الدنيا وأبعث فى المسلمين روح اليقظة ، وحرك منهم عاطفة الشهامة ، وانشر عليهم شمائل



السرى النبيل محمد بن سالم الرواحى
من اعيان زنجبار وعمان
ومن الشباب الاسلامى الممتاز

نبى الرحمة ، ليعلموا أى نبى يتبعون ، ولأى نبى ينقادون ..

يا يوم النبى العظيم ! أشرق على الدنيا واحمل اليها باقة منسقة من رياض النبوة المحمدية يفوح أشذاها فى الخافقين ، وينعش أريجها الثقلين ، ليعلم من لم يؤمن به من قبل أى نبى هذا الذى يحتفل المسلمون اليوم بذكراه ، وقد كان أحق بالعالم أن يجعلوا يومك يوم الفتح المبين والعيد الأكبر

مصطفى حسنى السباعي

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الاستاذ محب الدين الخطيب

من نظم شاعر دشنا فى الصعيد الاعلى الاستاذ الشيخ على الدشناوى
ناظم ديوان « اللؤلؤ المكنون »

سواى يغالى فى المديح ويطنبُ ... وغيرى بلا علم يقول فيكذبُ
وما أنا ممن يمدح الناس يرتجى ... جوائزهم وبشعره يتكسب
ولكننى أثنى على كل محسن ... ولوكان خصمى فهو عندى المقرب
لدىّ محك أعرف الزائف الذى ... بلألائه يسبى العقول ويسلب
وعندىَ ميزان به أزن الفتى ... فيرجح فيه الفاضل المتادب
فدعنى إذن أثنى على من عرفته ... كما صار معروفا لدى ابنه الأب
اذا أنا لم أمدح أولى الفضل والتقى ... ففيمن إذن أملى المديح وأكتب؟



فذرنى ومدحى خير كنز وجدته ... وكم كنت عنه كل يوم أنقب؟
عثرت عليه بعد ما قد ضللته ... فصرت على غيرى أتيه وأعجب
فان تسألن عن ذلك الكنز يافتى ... فذاك (محبُّ الدين) كنز محجب
أديب جليل القدر يعمل فى الخفا ... لاعلاء شأن الشرق دوما ويتعب
ولولا التقى والزهد فيه سجية ... لكان له شأن خطير ومنصب
ولكن هذا الحبر يؤثر ربه ... وليس الى الدنيا يميل ويرغب
هلم بنا نقرأ له (الفتح) انها ... شفاء لما فى الصدر والداء تذهب
بها صائب الآراء والنور والهدى ... بها ما يُقرُّ العينَ والنفس تطلب
أرى الشرق والله عليلا ومسقما ... وان (محبَّ الدين) نعم المطبب



أحمد على يحيى اليافعى

العربى الكريم الشيخ أحمد على يحى اليافعى من أعيان الجالية العربية فى الحبشة ، ومن أقدم أصدقاء الفتح ، وأكثر مشتركى صحيفتنا فى الحبشة من أصدقائه ومحبيه . وقد كان للشيخ احمد على يحيى فى جهاد فلسطين مواقف محمودة تبرع فيها من حر ماله ، وخصّ منكوبى ذلك الجهاد بشطر من زكاته السنوية ، وحضّ أهل الخير على المشاركة فى هذا الخير . ولما زار الدكتور عبد الحميد سعيد تلك الاصقاع شاهد من كرم هذا الاخ الكريم ومحاسن أخلاقه ما لا ينسى

مصر الحديثة

ندبت وزارة الداخلية فريقا من أهل الفضل من موظفيها لتأليف كتاب بعنوان (مصر الحديثة) يتناول تاريخ النهضة المصرية من النواحى العلمية والاقتصادية ليرفع الى حضرة صاحب الجلالة الملك بمناسبة ارتقائه العرش

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

مصـــــــاب الادب فى امامه

مصطفى صادق الرافعى

سبحانك ربى أنت العزيز الباقى !

كل يوم يهوى من بيننا كوكب منير فى العلم أو الادب ، ثم نفتقد ضوءه فى ظلمات الحياة فيعيينا الافتقاد ويطول بنا الارتقاب ولا نرى بعد ذلك الا ظلمات بعضها فوق بعض

وبالأمس هوى من بيننا كوكب شيخ السنّة ومفتى الأنام السيد الامام محمد رشيد رضا رحمه الله ، فحزنا عليه ما حزنا ، ثم عللنا بالصبر أنفسنا لعلنا نجد فى الخلف شيئاً ، ولكن تصرمت الأعوام ولا نقول الشهور ولم نجد أحداً يقوم مقامه أو ينهض بأعماله فيفسر كتاب الله ويبين أسراره وأحكامه كما يريد الله ، أو يظهر سنة رسول الله كما يحب الرسول ﷺ أن تظهر ، وأبصرنا فاذا الارض من بعده خلاء وإذا الدين والعلم فى نحيب وبكاء

واليوم هوى من سماء النبوغ والعبقرية كوكب منير آخر هو نابغة الأدب العربى المغفور له مصطفى صادق الرافعى فبات الأدب العالى من بعده فى ليل دامس لا يجد هاديا ولا يلقى نصيراً

ما كدت أقرأ والله نبأ فجيعة الأدب بموت امامه حتى تولانى الذهول ، ذلك بأنى ما كنت أظن أن هذا الجبل الاشمّ الذى استعصى على كل من رامه يندكّ فى لحظة ، وما كنت أتخيل أن هذه المنارة العالية التى رفعها الله لأهل الادب العربى فى أقطار الأرض جميعاً يهتدون بضوئها تنقضّ فى هنيهة . وحقا أن الاحداث اذا جلّت أذهلت

ولقد انقضت وايم الله أيام على هذا المصاب كنت فيها كلما مددتُ يدى الى القلم لأكتب كلمة أوفّى فيها بعض ما علىّ من الواجب لفقيدنا العظيم أراها ترتد عنه . فقد عقل الحزن فكرى عن سبحانه ، وحبس الأسى لسانى عن بيانه

وظللت على ذلك الى أن حاولت اليوم أن أكتب كلمة فيما أصاب الأدب من فقد امامه ، وأبين فيها بعض فضله وبيانه ، ولكن كيف لى أن أتحدّث فى ذلك وقد بهر نوره أقطار العربية جميعاً وكان كالشمس فى فلكها ترسل على الدانى والبعيد ضياءها

لم يكن الامام الرافعى رحمه الله كغيره من الكتّاب والشعراء ممن نعرف ، يأخذ نفسه بدراسة شىء من الأدب العربى بغير تحقيق أو استيعاب حتى إذا حصل على ذرو قليل منه خرج على الناس كاتبا أو شاعرا وأظهر لهم من سفهه أكثر مما يظهر من أدبه



السيد عبد القهار مذكر
زعيم الطلبة الاندونسيين السابق فى مصر
وصاحب مقالات الاسلام فى اندونسيا بالفتح

ولكنه عكف على دراسة اللغة العربية وآدابها من شعر ونثر ومثل ، وحذق علومها ، وتوفر على ذلك ناهجا نهج أئمة الادب الذين كانوا يتلقون اللغة مشافهة عن أهلها ، حتى استكمل دراسته واستحصدت منّته وأصبح من شيوخها ورواتها

واذا كان قد بلغ من هذه الدراسة مالم يبلغه أحد من المعاصرين على غرورهم وعريض الدعوى منهم ، فان الله قد آتاه ملكة فى البلاغة لم يؤتها غيره وذوقا بيانيا دقيقاً وخيالا واسعاً ، وقد استوى له من اضطلاعه الشامل بالادب وقوة ملكته فى البلاغة ودقة ذوقه البيانى وخياله البعيد أسلوب فريد فى البلاغة المصرية لايدانيه فيه أحد حتى أنه ليستبان باشراقه وجزالته وقوة سرده وامتلائه بالحكم مرة والدعابة

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

تارة والنكتة البارعة حينا من أساليب العربية جميعاً

وعلى أنه كان واسع الرواية فى اللغة متضلعاً من فنون العربية بصيراً بمذاهب الكلام ومناحى الاساليب ، فانه كان فى النقد القرم الذى لا ينازل وما صارع أحدا إلا غلبه وأصماه

ولقد كنت أعجب من الذين ينازلونه فى ميدان الأدب العربى ، ذلك بأنه وهو على ما وصفنا فى القوة كان من يصارعونه مخذبين فى الادب لا يحملون الا القليل منه بما اتخذوه طريقة لهم وبدعا ، وذلك أنهم يعتقدون أن الذي يعكف على دراسة الادب العربى انما هو قديم وأن (التجديد) يقضى بترك هـذا التراث الذى باد أهله

ولقد كان من رأى امامنا الفقيد ـ وهو رأى كل من يتبع الحق ـ أنه لا مناص لنا ما دمنا نتكلم بالعربية من دراسة هذه اللغة والاطلاع على أسرارها حتى تستحكم للكاتب ملكة فيها ، ومن ثم يصح له أن يمد يده للقلم و يقول انى كاتب

ولقد قضى رحمه الله حياته كلها خادما لغة العربية حارسا القرآن مدافعا عن الاخلاق الاسلامية والعادات الشرقية فتراه فى ذلك ثائرا ملتهبا كالسكة المحماة لا يهدأ الا اذا أدى واجبه ورد عدوان الصائلين

وقد نشأ فقيدنا شاعرا فحلا ، وبعد أن قطع منه شوطا بعيدا أخرج فيه من الشعر المصرى أربعة أجزاء منها جزء النظرات رأى أن الشعر لايسع كل ما يريد أن ينهض به ، فتحوّل الى النثر وكان أول ماكتبه به (تاريخ آداب العرب) ذلك الكتاب الذى قال فيه أمير البيان الامير شكيب أرسلان « لو كان هذا الكتاب خطا محجوبا فى بيت حرام اخراجه منه لاستحق أن يحج اليه ، ولو عكف على غير كتاب الله فى نواشىء الاسحار لكان جديراً أن يعكف عليه »

وعلى أن هذا الكتاب كان أول ما ألف فى تاريخ الآداب العربية ، ومؤلفه قد أصبح بجوار ربه ، فانا نتحدى من يريد أن يظهر نبله ونبوغه أن يتمه ان استطاع !!

ان القول لو شئنا لكثير فى فقيدنا العظيم ولستُ فى كلمتى هذه محاولا بلوغ ما أريد أو ما يطلبه المقام ، لأنها كلمة محزون والمحزون كلامه دمعه . وانما الذى أستطيع قوله اليوم انه اذا كان الأدب العربى قد خسر امامه ، والقرآن الكريم قد فقد حارسه ، فان الاخلاق الشرقية والآداب الاسلامية التى كان يعمل لها قد حرمت نصيرها . فرحمه الله رحمة واسعة وعوضنا فيه خيراً

المنصورة محمود أبو ريه



المسلم الكامل

السيد محمد مكين الصينى

(صاحب مقالات الاسلام فى الصين فى سنتنا التاسعة)
(ومترجم كتاب الحوار لكونفوشيوس فى السنتين)
(التاسعة والعاشرة)

التجديد NEW & EXCLUSIVE